



الجوادين



٨ سياحة في مدينة النجف



١٤

لقاء خاص



٣٢

الباطنية وقرنها





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٩» السنة الأولى
شهر رمضان ١٤٣٣ هـ
آب ٢٠١٢ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

اقرأ في هذا العدد



الكاشي الكرلائي

١٢



مهنات رمضانية

٢٠



السيد مرتضى العسكري

٢٨



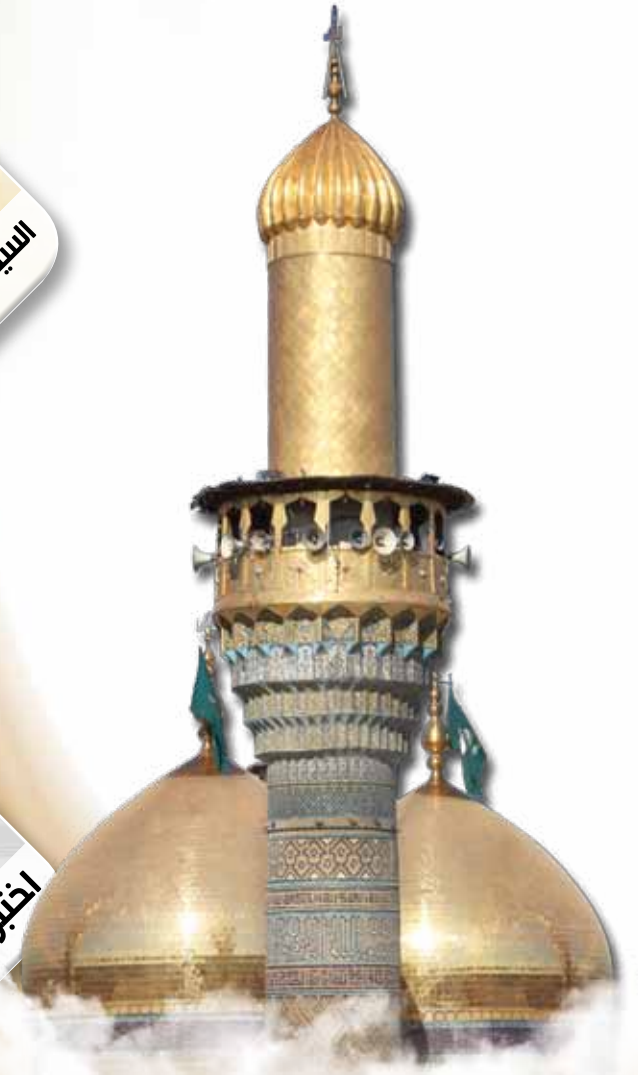
الرياضة في الإسلام

٣٤



اختبر شخصيتك

٣٦



أول الكلام

إن إصلاح القلوب، وتطهيرها من الخبائث، وحسن النظر فيها، وبذل الجهود في استقامتها، أمر مطلوب شرعاً، كيف لا وهي موضع نظر الله سبحانه وتعالى إذ قال رسول الله ﷺ: (يا أبا ذر، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، يا أبا ذر، إن التقوى ها هنا) وأشار بيده إلى صدره، فالقلب هو دلالة على طبيعة الإنسان، فكيفما يكون القلب؛ تكون الشخصية.. فقد روي عن رسول الله ﷺ قوله: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب).. وإن سلامة القلب هي من الأمور التي تجعل العبد يفوز بخير الدنيا والآخرة قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}، ولها أسباب منها:

١. تلاوة القرآن الكريم، والأخذ به ظاهراً وباطناً، وحفظاً وتديراً وتعلماً؛ فإن الله سبحانه وتعالى قال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}، فالقرآن أبلغ موعظة، وأنفع الأدوية لما في الصدور من أمراض الشبهات والشهوات التي تدخل على القلب فتفسده.

٢. ذكر الله عز وجل فقد قال الله تعالى: (أَلَا بَدِّعُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ)، فالقلب يصدأ كما يصدأ الحديد والنحاس، وجلاؤه ذكر الله عز وجل.

٣. الإيمان والتوبة والاستغفار والدعاء بالثبات على الهداية مخافة من الفتن لأن الفتنة تعرض على القلوب لذلك ورد الدعاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) ومن الآيات الدالة على كون القلب محلاً للإيمان كقوله تعالى (أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ)، وقوله تعالى (وَمَا يَدْخُلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ) وقوله تعالى (وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ).

فهذه هي أهم أسباب صلاح القلوب، وعلى الشباب أن يحرصوا أشد الحرص على كل ما يصلح قلوبهم وخاصة في مثل هذا الموسم المبارك (شهر رمضان)، وأن يبتعدوا أشد البعد عن كل ما يفسد قلوبهم، فإن استقامة القلب وصلاحه دليل على الإيمان الصادق، وباستقامة القلب وصلاحه يفلح العبد وينجو يوم القيامة.

مصطلحات فقهية

الصاع: وهو مقدار زكاة الفطرة ويبلغ بالوزن ثلاثة كيلوات من الطعام تقريباً

العَد: وهو ما يكون مقدار لكفارة الإفطار المتعمد في شهر رمضان التي تبلغ إطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من الطعام ويبلغ مقداره ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام

الفقير: هو الإنسان الذي لا يملك قوت سنته.

المسكين: وهو أشد حالة من الفقير كأن لا يملك قوت يومه.

كفارة الإفطار المتعمد في شهر رمضان: وهي إما صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً لكل مسكين مد من الطعام عن كل يوم أفطره المكلف عمداً من دون عذر شرعي ويلزمه القضاء أيضاً.

حد الترخص: هو المكان الذي يتوارى المسافر بالوصول إليه عن أنظار أهل البلد بسبب ابتعاده عنهم وعلامة ذلك غالباً تواريتهم عن نظرة بحيث لا يراهم أحد.

ذو العطاش: وهو مرض يصيب الإنسان وخاصة عند كبار السن لا يستطيع معه الامتناع عن شرب الماء ولو لفترة قصيرة فيكون من أحد الأفراد الذين يجوز لهم الإفطار في شهر رمضان إذا كان حرجاً ومشقة فيه ولكن يجب عليه الفدية عن كل يوم وهي مد من الطعام.

زكاة الفطرة: هي الزكاة الواجب إخراجها عن كل من تتوفر فيه العقل والغنى والبلوغ وبالتالي يكون مسؤولاً عن دفعها للفقير أو المسكين المستحق من المؤمنين وكذلك يجب دفعها عن كل من يعولهم ويتكفل بمعيشتهم كالأولاد والزوجة أما مقداره فهي ثلاثة كيلوغرامات من الطعام المتعارف في ذلك البلد (مثل الحنطة أو الشعير أو الرز).

وقتها يجب إخراجها في ليلة العيد إلى الزوال من اليوم الأول من العيد ويجوز إخراجها قبل ذلك في شهر رمضان المبارك أما إذا نسي المكلف إخراجها لا عن عمد وتذكر بعد فوات الوقت فإنه يجب إخراجها بنية القرية المطلقة.

حكم وعلة

الصيام

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة - آية ١٨٣.

لعل من خصوصيات عبادة الصيام في شهر رمضان هي كونها عبادة قائمة على السلب والامتناع لا على الإثبات والوجود. فيكون الصائم ممتنعاً عن المفطرات فقط ولا يقوم بأي عمل آخر.

من هنا نفهم بعض أوجه فلسفة الصيام وعلل وجوبه، فالصوم قد أراد منه البارئ عزوجل أن يكون محكاً ومظهراً لحقيقة العبودية لدى الإنسان وبيان صدقه فيما يدعيه من الإيمان بالله والانصياع لأوامره أم لا. قال أمير المؤمنين (والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق) فوجد الكثيرين ممن يدعون كذباً أنهم في عداد المؤمنين فإن مرّ عليهم شهر رمضان رأيتهم يتبجحون بمختلف الأعدار لتبرير إفطارهم في هذا الشهر العظيم الذي غلقت فيه أبواب النار وفتحت فيه أبواب التوبة والجنان.

ومن جهة أخرى نجد أن الصوم من أهم العبادات التي ترتقي بالإنسان من درجة البهيمية إلى درجة نورانية ملائكية. فالصائم في شهر رمضان يكف عن الطعام والشراب على الرغم من جوعه وعطشه وهكذا عليه أن يكف عن ممارسة العمل الجنسي ليثبت عملياً أنه ليس بالحيوان الأسير بين الملعف والمضجع وأنه يستطيع أن يسيطر على نفسه الجامحة وعلى أهوائه وشهواته فيكون إنساناً بمعنى الكلمة، لا بهيمة تركض نحو معلقها ومشربها فقط كما نلاحظ من بعض الأناس الذين يتعمدون الإفطار.

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن طريق مجاهدة الشيطان قال (الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والمواظبة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه) وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (إن للجنة باباً يدعى الريان، لا يدخل فيها إلا الصائمون).

تطبيقات خاطئة

في الفقه

إلى فتحة الدبر ولا بأس بالاحتقان بالجماد كوضع (التحميلة) فإنها غير مفطرة في نهار شهر رمضان.

ثم دخلت علينا أختي الكبرى وقالت إن عندي أيضاً سؤال مهم يا أخي لو سمحت لي:

فأنا حين أطبخ الطعام لا أعرف طعمه فهل أستطيع أن أتذوقه أم لا؟

قلت لها: نعم يا أختي تستطيعين أن تتذوقين الطعام ولكن احذري من ابتلاعه.

قالت: جزاك الله خيراً يا أخي.

قلت: لماذا يا أمي الحنون؟

قالت: لإنني حين أضعها في عيني طعمها ينزل إلى فمي وأخاف أن تكون مفطرة أيضاً.

قلت: لا يا أمي القطرة التي توضع في العين والأذن لا تكون مفطرة أبداً لأن العماد في مفطرية الأشياء هو دخولها إلى الفم ومن ثم إلى الجوف فقط أما الباقي فلا يكون مفطراً أبداً

قالت أمي: أفهم منك يا ولدي إن الإبرة أو (النيدل) ليست مفطرة؟

قلت لها: أبداً يا أمي لا تكون مفطرة لأن الدواء لا يدخل إلى الجوف وإنما إلى مجرى الدم.

قالت أمي: ولكنني سمعت أحد الشيوخ يقول أن الاحتقان بالمائع من المفطرات؟

قلت لها بابتسامة، ما يقصد بتعبير الاحتقان بالمائع أي إدخال الماء أو أي سائل

بدأت أيام شهر رمضان المبارك مع حره الشديد لهذا العام وكنت في زيارة لأمي للاطمئنان عليها وحين دخلت إلى البيت وجدتها مستلقية على فراشها لشدة الجوع والعطش وبعد أن سلمت عليها قالت لي . ناولني كيس الدواء الذي عندك فقد حان وقت الدواء قلت لها: هل أفطرتي يا أمي هذا اليوم؟

قالت لا سمح الله لماذا أفطرت يا بني ونحن في هذه الأيام المباركة .

قلت لها: إذن كيف تأخذين الدواء؟

قالت: هي مجرد حبة صغيرة أبلعها من دون ماء.

قلت لها: يا أمي العريضة إن أكل أي شيء ودخوله إلى جوف الإنسان يكون مفطراً حتى وإن لم يكن ماء أو طعاماً كأن يكون قطعة ورق صغيرة فإنها تكون مفطرة للصائم إذا كان متعمداً في أكلها.

قالت: الحمد لله إنني لم أتناول هذه الحبة وحتى قطرات الدواء في العين لن أضعها.

إذا كان الإنسان يحذر من الشيطان وينسى نفسه الأمانة ظناً منه أن الشيطان أخطر من تلك النفس التي بين جنبيه.. فهو مخطئ، والحق أن العكس هو الصحيح بدليل أن الشيطان نفسه الذي أوصله إلى هذه النتيجة من كونه أول الكافرين هي نفسه الأمانة ولم يكن له شيطان يوسوس له فتأمل خطورة هذه النفس التي طالما نخفل عنها كثيراً.

إيقاظ وتنبية

النفس الأمانة



نحن والمجتمع

المجتمع مجموعة من الأفراد والأسر الذين تربطهم روابط مختلفة، كالعقيدة أو القرابة، أو المصالح المشتركة، والعلاقات التاريخية.. وغيرها، فكل فرد يشعر بانتمائه إلى أسرته وإلى مجتمعه، وبأنه جزء من أسرته ومجتمعه، فالفرد يتبادل المنافع مع الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، كما يكتسب من أسرته الأخلاق والسلوك وطريقة العيش، بل ويكتسب جزءاً من أفكاره وطريقة تفكيره.

إن للفرد مصالح وشخصية مستقلة، كما إن للمجتمع شخصية ومصالح مستقلة.. وكثيراً ما يحصل التناقض بين مصالح الفرد والمجتمع، لذا اهتمت القوانين والأنظمة الوضعية والإلهية بتنظيم العلاقة، وحل التناقض بين مصالح الفرد والجماعة في المجالات التي تعارض فيها المصلحتان: الفردية والاجتماعية..

وقد اهتمت التعاليم الدينية بتنظيم الحياة المدنية للفرد والجماعة، لحفظ الحقوق والواجبات الإنسانية، كذلك اهتمت

دراسات الأخلاق والأداب الاجتماعية بتنظيم حياة الفرد والمجتمع والموازنة بينهما على أسس أخلاقية وإحساس وجداني سليم..

فالبعض من الناس لا يفكر إلا بتحقيق مصالحه الشخصية، ولا تعنيه مصلحة الآخرين.. فالتاجر المحتكر والبائع والمنتج المتلاعب بالأسعار، لا يفكرون إلا بتحقيق الربح الفردي، ولا يعينهم ما يقع على المستهلكين الفقراء من غلاء وأزمات ومشاكل معاشية.. وصاحب الحاجة يفكر في سد حوائجه، ولا يعنيه أن تبقى حوائج الآخرين وأزماتهم قائمة تفتك بهم، وتسبب القلق والمشاكل والمعاناة لهم.. والذي له هدف سياسي خاص يسعى لتحقيق هدفه الشخصي، والحصول على موقع أو منصب يطمح إليه، فإذا حقق ذلك، لا يعنيه ما يصيب الآخرين من مشاكل ومعاناة أمنية ومعاشية وسياسية.. والفلاح الذي يملك أرضاً زراعية، لا يتضامن مع الآخرين لتوفير الماء أو العلاج إذا توفّر ذلك لزرعه، فهذا الصنف من الناس لا ينظر إلى القضايا

والمشاكل إلا من خلال مصالحه.

وقد شخّص الرسول الكريم محمد ﷺ هذه المشكلة الاجتماعية الخطيرة، وهذه الأنانية الضارة بمصالح الجماعة، فحذّر منها بقوله: «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير».

وبذلك يربط الرسول الكريم محمد ﷺ بين التفكير بمصالح الجماعة، والخروج من الأنانية الفردية، فالأناني الذي لا يفكر بمصلحة الجماعة ليس بمؤمن صادق الإيمان، ومن لا يفكر بمصلحة الآخرين، لا يفكر أحد بمصالحه.. وبهذا تنهار وحدة المجتمع وبنائه.

فإذا لم يتحقق الشعور النفسي والتربوي السليم لدى الفرد والجماعة، وما لم تكن هناك قوانين تحفظ مصلحة الفرد والجماعة.. يتحوّل المجتمع إلى فوضى وأنانية، وحرمان الأكثرية من أبناء المجتمع.. ومن ثمّ يفسح المجال أمام الأقوياء لقهر الضعفاء واستضعافهم..



الحاج فاضل الانباري
الأمين العام للعتبة الكاظمية
المقدسة

الثقة بالنفس

إنَّ أعزَّ ما يملك الإنسان هي شخصيته وهويته الذاتية، وهي أمانة في عنقه، قد كرمه الله بها، وحرَّم عليه أن يهين نفسه، أو يذلها، أو يستهين بما عنده من كفاءة، وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام إلى هذا المبدأ بقوله: (إنَّ الله تبارك وتعالى فوضَّ إلى المؤمن كلَّ شيء إلا إذلاله نفسه).

وعليه فإنَّ مسؤولية الشاب تجاه نفسه أن يترك في أذهان الناس ملفاً شخصياً نظيفاً يُشكِّلُ تاريخه الاجتماعي، ومثل هذا الملف يكونه الناس عنه في ذاكرة المجتمع، وليس ملفاً ملوثاً يسيء السمعة، ويستحي منه صاحبه بعد فترة من الزمن.

إنَّ مجالات احترام الذات وتوفير الكرامة للشخصية كثيرة، كما أنَّ مجالات استهانة الإنسان بشخصيته وقدراته وكفاءته وقيمه كثيرة أيضاً.. فالكذب والنفاق والاعتداء على الآخرين وارتكاب المخالفات الأخلاقية سبب لجلب الإهانة، وقبول الذلِّ والمهانة والاحتقار سبب لتحطيم الذات، وفقدان قيمتها، سواء قبل الشاب ذلك من أجل المال أو الجنس أو الشهرة أو غيرها، والشعور بالنقص، والإيحاء للنفس بالعجز عن تحمُّل الأعمال، والمشاركة في العطاء والإبداع والإنتاج، وخدمة المجتمع، هو تحطيم للشخصية من قبل صاحبها.

لقد وهب الله كلَّ إنسان طاقات وكفاءات ومواهب، وعليه أن يستثمرها ويوظفها بشكل صحيح، وهكذا فإنَّ الشاب يكتشف طاقته من خلال التجربة، ولا يستهين بما عنده من كفاءة، وكم من الناس يضيِّع ما عنده من قدرات فكرية وعملية، واستعدادات نفسية للعمل والإبداع بسبب التشاؤم، والانطواء على الذات، فيقتل بذلك إمكانياته الذاتية، ويفوت عليها الفرصة للتقدُّم والنجاح.

إنَّ الثَّقة بالنفس والأمل والتفاؤل قوى نفسية تمنح الذات اندفاعاً وتصنع من الاستعدادات الكامنة طاقة خلاقية تعمل على تنمية الذات، فإنَّ التوكُّل على الله، والثَّقة بالنفس، مفتاح العمل والنجاح.

إنَّ الإحساس الوجداني والأخلاقي في نفوسنا، والمبادئ الإلهية السامية، تدعونا إلى أن نحرص على مصلحة الجماعة، كما نحرص على مصالحنا الفردية الخاصة.. إذ أنَّ كثيراً من المصالح الفردية تلحق الضرر بمصلحة المجتمع، لذا يجب الابتعاد عنها.

فتهريب الأرصدة المالية، مثلاً، يحقِّق مكاسب مادية كبيرة للأشخاص المزاولين لهذه الأعمال.. غير أنَّ ذلك يُحدث ضرراً كبيراً باقتصاد الأمة وثروتها؛ لذا حرَّمه القانون الإسلامي وعاقب عليه.

وفي سلوك الأبرار نجد المواقف المبدئية، والتطبيق العملي للموازنة بين مصلحة الفرد والجماعة..

من ذلك السلوك العملي ما روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.. روى أحد أصحابه المكلف بإدارة شؤون البيت، واسمه مُعْتَب، قال:

«قال لي أبو عبد الله، وقد تزيَّد السَّعر بالمدينة: كم عندنا من طعام؟ قلتُ له: عندنا ما يكفينا شهراً كثيرة، قال: أخرجْه وبعه، قال: قلتُ له: وليس بالمدينة طعام، فقال: بعه، فلما بعتُه، قال: اشتر مع الناس يوماً بيوم.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (يا مُعْتَب، اجعل قوت عيالي، نصفاً شعير، ونصفاً حنطة، فإنَّ الله يعلم أنَّي واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها، ولكنِّي أحبُّ أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة).

في هذه القصة والموقف تعبير عملي عن الاهتمام الإسلامي بشؤون الجماعة.. فالإمام الصادق عليه السلام يرفض أن يوفر الكفاية من الطعام، لأشهر عدة من السوق لعائلته مرَّة واحدة ويُدخره في بيته، في حين يتعذَّر على بقية أفراد المجتمع لظروف طارئة توفير حاجتهم اليومية، وهو يريد بذلك أن يتمتع مَنْ كان قادراً على شراء كميات كبيرة من الطعام عن شرائها لتبقى تلك الكميات في السوق، فتزداد كمية العرض. عرض الطعام في السوق. فينخفض سعره، ويتيسَّر الحصول عليه للجميع.

تصرَّف الإمام الصادق عليه السلام مع هذه المسألة من مبدأ الاهتمام بشؤون المجتمع، كما يهتم بشؤون أسرته الشخصية، وتلك هي الصورة الصادقة للإيمان.

جدير ذكره أنَّ الإضرار بالمجتمع، لا يبقى الفرد، أيًّا كانت مصالحه الفردية متحقِّقة، بمنأى عن الأذى، إذ أنَّ الإنسان اجتماعي بالطبع ويحاجة إلى أن يعيش في المجتمع السليم والأمن.. فعلياً أن نقنطد بنيينا وأئمتنا عليهم السلام عندما كانوا يضعون في حساباتهم تيسير أمور المجتمع وأن نحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا لأن ذلك إشارة لإيمان العبد.



النجف الأشرف

تمر علينا في هذا الشهر الكريم شهر رمضان المبارك ذكرى أليمة على قلوب المسلمين وهي فاجعة استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ونغتنم هذه المناسبة بالسياحة في مدينة النجف الأشرف إحدى مدن العراق المقدسة.. ففيها مرقد أمير المؤمنين ومرقد نبي الله نوح ومرقد نبي الله آدم ومرقد نبي الله هود ومرقد نبي الله صالح وهي أيضا مدينة العلم والحوزة الدينية، ولإطلاع القراء الكرام عن معالمها وآثارها وما يتعلق بشأنها.. فالنجف بلدة واسعة تقع على رابية مرتفعة فوق أرض رملية فسيحة تطل من الجهة الشمالية الشرقية على مساحة واسعة من القباب والقبور حيث مقبرة وادي السلام وتشرف من الجهة الغربية على بحر النجف الجاف ويشاهد القادم من مسافة بعيدة مرقد الإمام علي الذي يقع في وسط المدينة وهناك الحوزة العلمية ومكتبات الكتب المنتشرة في المدينة وأيضاً يوجد السوق الكبير الذي يبتدئ من سور المدينة الشرقي وينتهي عند صحن الإمام علي ويكثر فيه صاغة الذهب ومحال بيع الأقمشة وكذلك محال بيع الحلويات.

الموقع

النجف إحدى المحافظات في جنوبي العراق تقع على حافة الهضبة الغربية من العراق جنوب غرب العاصمة بغداد وتبعد عنها حوالي ١٦١ كم، وترتفع المدينة ٧٠ م فوق مستوى سطح البحر يحدها من الشمال والشمال الشرقي مدينة كربلاء المقدسة التي تبعد عنها نحو ٨٠ كم ومن الجنوب والغرب منخفض بحر النجف.

التأسيس

إن النجف اليوم هي نجف الكوفة (تمييزاً لها عن نجف الحيرة) وهي بلدة عربية كانت قديماً مصيفاً للمناذرة (ملوك الحيرة)، وكانت قبل الفتح الإسلامي تنتشر فيها الأديرة المسيحية، وتمصرت البلدة واتسع نطاقها وازدحم سكانها بفضل وجود قبر الإمام علي عليه السلام الذي أعطى للمدينة طابع الاحترام والتقديس وأصبحت مركزاً للزعامة الدينية ومحطاً لأهل العلم.. والنجف اسم عربي معناه (المنجوف) جمعه نجاف (وهو المكان الذي لا يعلوه الماء) لأنها أرض عالية تشبه المسناة تصد الماء عما جاورها، والنجف معناه التل، وسميت أيضاً بأسماء عديدة منها

ما ورد في أحاديث أهل البيت، ومنها ما كان متعارفاً على ألسنتهم وهي: بانقيا، الجودي، الربوة، ظهر الكوفة، الطور، ومنها ما هو أكثر استعمالاً كالنجف والغري والمشهد، وروي أن النجف كان جبلاً عظيماً، وهو الذي قال ابن نوح فيه: (سأوي إلى جبل يعصمني من الماء) ثم انقطع قطعاً وصار رملاً دقيقاً بإرادة الله، وكان ذلك البحر يسمى (ني) ثم جف بعد ذلك فقيل (ني جف) وسمي نجفاً لأنه أخف على الألسن.

محلّاتها القديمة

محلة العلاء: وتقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من مرقد الإمام علي وتسمى اليوم محلة المشراق وتلفظ باللهجة العامية المشراك.

محلة العمارة: وتقع شمال محلة العلاء في الزاوية الشمالية الشرقية من الروضة الحيدرية وهي أكبر محلات النجف القديمة.

محلة الحويش: وتقع غرب محلة العمارة، وتطل على الزاوية الشمالية الغربية من الروضة الحيدرية.

محلة البراق: تقع جنوب محلة



ومكتبة مدرسة القوام، ومكتبة المدرسة الشبرية، مكتبة مدرستي الخليلي الكبرى والصغرى، ومكتبة الشيخ جعفر الكبير، ومكتبة الشيخ فخر الدين الطريحي، ومكتبة الرابطة العلمية، ومكتبة عبد العزيز البغدادي، ومكتبة منتدى النشر، نقلت إلى كلية الفقه في شارع الكوفة، والمكتبة العامة، ومكتبة البروجردي، ومكتبة جامعة النجف، ومكتبة الشيخ محمد باقر الأصفهاني، ومكتبة الأخوند، ومكتبة الرحيم، ومكتبة الأمويين، ومكتبة الإمام الحكيم العامة، ومكتبة

السلام ومدرسة الحاج حسين الخليلي الصغرى، ومدرسة الأخوند الكبرى، ومدرسة الأخوند الوسطى، ومدرسة الأخوند الصغرى، ومدرسة معاذ بن جبل، ومدرسة البخاري، ومدرسة دار الحكمة، ومدرسة جامعة النجف الدينية، ومدرسة أمين الأمة عامر بن الجراح.

مكتباتها

المكتبة العربية، مكتبة العلمين في جامع الطوسي، ومكتبة الحسينية الشوشترية،

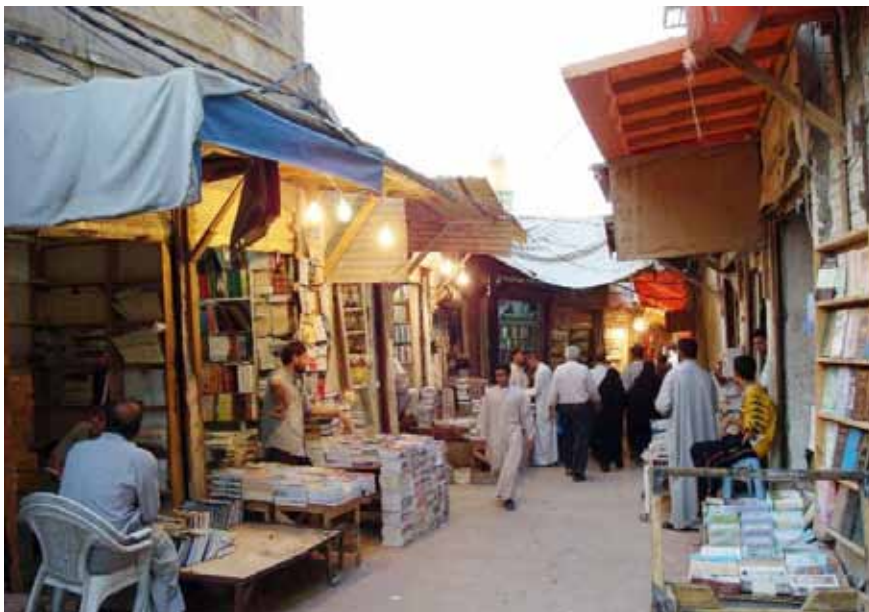
الحويش وهي أحدث محلات النجف وتلفظ باللهجة العامية البراك.

شوارعها

شارع المدينة وشارع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وشارع الإمام زين العابدين وشارع الإمام الصادق وشارع الكوفة وشارع شرحبيل بن حسنة وشارع الخورنق وشارع السدير وشارع الطوسي وشارع أبو صخير وشارع السيد جواد شبر وشارع مصطفى جمال الدين وشارع السيد مهدي بحر العلوم وشارع الإمامين العسكريين عليهما السلام.

مدارسها

مدرسة المقداد السيوري أو (مدرسة السليمية)، ومدرسة الشيخ ملا عبد الله (صاحب الحاشية في المنطق)، ومدرسة الميرزا حسن الشيرازي، ومدرسة الصدر الأعظم، ومدرسة البروجردي، والمدرسة الشبرية، ومدرسة القوام، ومدرسة الجوهري، ومدرسة الإيرواني، ومدرسة محمد أمين القزويني، ومدرسة دار العلم (للسيد الخوئي قدس سره) (هدمت سنة ١٩٩١م)، ومدرسة الهندي، ومدرسة الشريباتي، ومدرسة عبد العزيز البغدادي، ومدرسة أمير المؤمنين عليه



أمير المؤمنين (ع)، ومكتبة اليعقوبي، ومكتبة النوري، ومكتبة البلاغي، ومكتبة الخطباء، ومكتبة الملاي (المنسوبة لآل الملة)، ومكتبة الشيخ النعمان، وهناك

بلاط أرضية الصحن الشريف بالمرمر الإيطالي، وضمن المشاريع المعدة في العتبة العلوية المقدسة للإنجاز، استبدال مرمر أرضية الصحن الشريف

الداخلية محاطة بشبابيك أنيقة يبلغ تعدادها (١٢) شباكاً تزخرف كل شباك منها قطع الفسيفساء الرائعة، وتزينها أسماء موشاة للأئمة المعصومين عليهم السلام، مرصعة بجلال من آيات القرآن الكريم على جلالها، ومطوقة بمقطوعات من الشعر العربي، هذا وقد كسيت القبة الخارجية المطهرة بالذهب الخالص على شكل قطع من طابوق متوهج للمعان مربع الشكل طول كل ضلع من أضلاعه (٢٠) سم، وقد أتقن مهندس صناعه وأجاد تقسيمه كي يكون صايف عدد طابوق القبة التفصيلي (٧٧٧٧) طابوقة ممنطقة بسورة مباركة هي سورة: "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً"، وقد ختم كاتبها كتابة النطاق باسمه وأرخها فكان تاريخ كتابة النطاق في سنة (١١٥٦) هجرية. وقد أعيد تذهيب القبة مجدداً من قبل الحاج محمد رشاد مرزة أحد أبناء مدينة النجف الأشرف في عام (١٩٧٢) م.



العديد من المكتبات الأخرى باسم بيوتات النجف.

الصحن العلوي الشريف

ما أن يقبل الوافد على النجف الأشرف حتى يخطف بصره مشهد الحرم العلوي المتألئ وهو محاط بسور طابوقي خارجي مزخرف ومزين بتقاطعات من الطابوق تتداخل وتتعانق فيما بينها مكونة أشكالاً هندسية متقابلة ومتناظرة مطرزة بإطار شاذري اللون براق يأسر أنظار المقبلين عليه ويشدها شداً إليه فلا تكاد تفارقه حتى تجد نفسها وجهاً لوجه قبالة باب من أبواب الصحن الحيدري الشريف.

تبلغ المساحة الكلية للعتبة العلوية المقدسة بضمنها السور الطابوقي (١٣٢٤٠ م^٢)، يشغل الصحن الشريف مقداراً واسعاً من هذه المساحة، وهو يحيط بالحرم المقدس من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية، وتقدر مساحته الكلية بحدود (٢٤٢١٩ م^٢).

وفي سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) تم إعادة

بآخر ذي مواصفات خاصة يسمى بمرمر الثاسيوس، وقد تمت المباشرة بهذا المشروع في (شهر ذي القعدة ١٤٢٨هـ - تشرين الثاني ٢٠٠٧م).

ويمتد الصحن العلوي الشريف الحالي على مسافة (٦٣٠٠) متر مربع تضم (٥٨) إيواناً، ويتكون الصحن من طابقين مزخرفين، بني في الطابق الأول منهما (٧٨) حجرة، وشيد في الطابق الثاني منهما (٧٧) غرفة.

للصحن الشريف خمسة أبواب هي: باب القبلة أو الباب الجنوبي، والباب الكبير أو الباب الشرقي، وباب مسلم بن عقيل، وباب الفرج أو الباب الغربي أو باب العمارة، والباب الشمالي أو باب الطوسي.

القبستان الخارجية والداخلية للحضرة العلوية الشريفة

لقد بنيت فوق القبر الشريف قبستان كبيرتان: قبة خارجية بهية، بيضوية الشكل إلى حد ما، يبلغ محيط قاعدتها (٥٠) م، وطول قطرها (١٦,٦) م، وارتفاعها عن سطح أرض الحرم (٢٣,٥٠) م، وقبة داخلية مستديرة قطرها (١٣,٥) م، والقبة

المذنتان الذهبيتان

تقع على جانبي الإيوان الذهبي مئذنتان مذهبتان يبلغ ارتفاع كل منهما (٢٩) م، وهي على شكل اسطوانة يقل قطرها كلما ارتفعت، وفي ثلثها العلوي أحيطت المئذنتان بشريط عريض كتب عليه آيات قرآنية من سورة الجمعة المباركة بصفائح ذهبية على المينا الزرقاء، وكل مئذنة مغلقة بـ (٢٠٠) طابوقة ذهبية.

الرواق المطهر

حين يدلف الزائر من الإيوان إلى داخل الروضة الحيدرية الشريفة - مندهشا عبر باب ذهبي كبير مطعم بما يبهر الناظر من أزهار وتقاسيم وخطوط وزخارف وتلوينات - يدخل وسط بهو رواق مستطيل الشكل يحيط بالروضة المطهرة يبلغ ارتفاعه (١٧) م، وطول ضلعه من الشمال إلى الجنوب (٣١ متراً ونصف)،

منهبة تحتوي في باطنها على أجراس ضخمة عددها ثلاثة تسمع دقاتها كل ربع ساعة، وتقوم هذه القبة على أعمدة منهنبة تشكل فيما بينها ما يشبه الأوابين المقوسة وعددها ثمانية، تستند هذه الأعمدة على مساحة مربعة تمثل سقف الغرفة الرئيسية للساعة التي تحتوي على ماكنتها.

يبلغ ارتفاع برج الساعة الكلي من سطح الطابق الثاني للسور الطابوقي إلى لفظ الجلالة الموضوع على قمة القبة الذهبية للساعة (١٤,٧٥م) والبرج مصنوع أساساً من الخشب، وقد تم تدعيمه بواسطة الحديد الصلب بشكل محكم ضمن مشروع تأهيل وصيانة ساعة العتبة، كما تم إكساء جدران البرج بالكاشي المعرق المزخرف بعدد كبير من النقوش والكتابات الخطية.

الذهب والفضة، مزين بأروع النقوش الإسلامية وبدائع الصور النباتية المنقوشة بالذهب الخالص، وقيل: (أعلى من الأول وأثمن على نفقة إمام البهرة سيف الدين وقد صيغ في الهند بمدة تزيد على خمس سنين، بلغ مجموع ما صرف عليه ثمانين ألف دينار، وفيه عشرة آلاف وخمسمائة مثقال من الذهب الخالص ومليونان مثقال من الفضة).

يعتبر الضريح المقدس رائعة من روائع الفن الإسلامي، فبالإضافة إلى قيمته المادية فإنه يضم الكثير من بدائع فن صناعة الذهب والفضة والترصيع بالمينا المتعددة الألوان، ويبلغ ارتفاع الضريح المقدس من الأرض وحتى قمة التاج الذهبي حوالي (٤م) ويبلغ طوله (٦,٣٥م)



ومن الشرق إلى الغرب (٣٠) م. والرواق مكسو الجدران والسقف بالمراميل المختلفة الأشكال والألوان والأطوال والأحجام متعاضة ومتشابهة، وهي تكوّن مع قطع الفسيفساء الجميلة المتعاقبة والمتألفة لوحة فنية نادرة المثال.

وهو أول رواق ممرّد حيث تم ترميد الروضة كلها عام ١١٥٦ هجرية وقد أرخ الشعراء هذا الترميد بالتاريخ الأبجدي



الحسابي التالي: " صرح ممرّد من قوارير". م وعرضه (٥,١٠) م.

ساعة الصحن الشريف

تعتبر ساعة الصحن الشريف من الساعات الفريدة من نوعها والتميزة بضخامتها، تأخذ قمتها شكل قبة

شباك الضريح المقدس

يتوسط الحرم الطاهر شبك ضريح الإمام علي (عليه السلام) المصنوع من





الكاشي الكربلائي..

فن يعانق السماء

الكاشي الكربلائي

نباتي الرسم والزخرفة

القاسم المشترك بين لوحات قطع الكاشي هو الورد والزهور وأوراق الأشجار والزخارف النباتية والهندسية، أما في الخط فيعتمد على الثلث كونه متراكباً ومتداخلاً ويستوعب كلمات كثيرة على مساحة محدودة، بالإضافة إلى خط النسخ والخط الكوفي والتعليق.

الترجيح والتلوين

تتم عملية الترجيح وخلط الألوان بالخطوات الآتية: مواد الترجيح هي عبارة عن أكاسيد كيميائية من الكوبرت والمنغنيز والأنتيمون وأكاسيد أخرى.

المناسبة وهذه الميزة أفردته وأعطته صفة الاستمرارية والدوام لفترات طويلة استمرت لتلك السنين الطويلة.

سر جمالية الكاشي الكربلائي

يتميز الكاشي الأزرق الكربلائي بمواصفات فنية راقية منها أن ألوان نقوشه وزخارفه معمّرة وذات لعان أخذ وبهاء ساطع فصنّاعته الفنية تعتمد على مهارات وتقنيات عالية وخبرة طويلة متراكمة ومتوارثة تتركز إلى الاتقان والدقة في العمل وإلى الإجابة والإبداع في الصنع الذي يعود إلى فن الحرفة وطريقة تحضير الألوان وخلطها وفق نسب محددة تحقق الجمالية الفنية للعمل.

هو فن يمتاز بالجمال والإبداع.. يمزج بين الرسم والزخرفة الإسلامية مع رشاقة الخط العربي والألوان الجميلة حتى أصبح له دور مهم في تزيين العمارة الإسلامية، وقد غلب عليه اللون الأزرق والشذري أو الفيروزي وهذا اللون الأخير هو ممازجة بين الأزرق والأخضر حيث يرمز اللون الأخضر إلى الأرض واللون الأزرق إلى السماء وهو ذو دلالة دينية تشير إلى ارتباط العبد بالسماء، لذلك نراه غالباً ما يزين المراقد المقدسة والمساجد والجوامع كالقباب والمآذن والمحاريب.. فما أروع تلك الأنامل التي أبدعت وصممت النقوش والزخارف والآيات التي زينت هذه الجدران العالية وتلك المنائر والقباب الشاهقة التي عانقت السماء منذ مئات السنين بسبب تحملها ومقاومتها العالية لأصعب الظروف

بالماء وتتم عملية التحديد بواسطة فرشاة ذات رأس طويل من الشعر خاصة لهذا الغرض.

تحضير الألوان

كانت عملية تحضير الألوان في السابق عملية صعبة ومعقدة تحتاج إلى جهد ومهارة ودقة في العمل حيث كان يطحن (الزجاج والرمل والحصى) وتخلط بمواد خاصة وينسب معينة ثم تحرق هذه المواد مجتمعة في كُور خاصة ومن ثم تستخرج ليتم طحنها مرة أخرى بمطاحن قديمة تسمى (الرحى) لتخلط بعد ذلك بالأكاسيد الملونة (الكاليني والأزرق والأسود).

والألوان المستخدمة في عمل الكاشي متعددة ومختلفة فهناك اللون (الأزرق) الذي يستخدم في كاشي (النر) العادي الخاص بتغليف القباب. كما توجد ألوان أخرى خاصة بالنقوش والزخارف والآيات القرآنية وهي متعددة من أهمها (اللون النيلي واللون الشذري واللون الأخضر والأصفر والأسود). وبعد الطلاء باللون المخصص يدخل الكاشي الكريلائي مرة أخرى إلى (الكورة) وبدرجة حرارة تتراوح ما بين (٨٥٠-٩٥٠ درجة مئوية) وذلك لتثبيت الألوان وإظهارها بمظهرها النهائي وتعتبر هذه المرحلة آخر مراحل تصنيع الكاشي الكريلائي يدويا.

من القوالب في عمليات إعداد الزخارف والكتابة.

٢. قالب (النر): وهو بأطوال مختلفة ويقسم إلى (النر) الطويل الذي يتراوح طوله ما بين (٧-٢١ سم) و(النر) العادي الذي يكون طوله ما بين (١٠-١٥ سم) وهذا النوع من القوالب يستخدم لتغليف القباب.

٣. قالب (الجبوك): ويستخدم للإطارات الخارجية وهي غالبا ما تكون بلونين هما (الأخضر والأسود).

٤. قالب (الانكلي): وهو قالب خاص يستخدم لفتحات الشبابيك ويكون بأشكال معينة.

٥. المقرنصات: ويستخدم هذا النوع من القوالب لأحواض المنائر.

٦. قالب (الشفيف): ويستخدم هذا النوع من القوالب لقباب المنائر. والنوعين الأخيرين يعملان يدويا ويحتاجان إلى مهارات ودقة عالية في العمل.

ويضخ الكاشي الكريلائي بدرجة حرارة تتراوح ما بين (١٠٠-١١٠ درجة مئوية)، ويجب ملاحظة ضرورة ترتيب الكاشي داخل الكورة فلكل قالب وضعية خاصة وطريقة في الترتيب وهذه الملاحظة تجنب الوقوع في أخطاء قد تتسبب في تلف الكاشي.

بعد إتمام عملية الضخ وإخراج الكاشي من الكورة تأتي مرحلة أخرى مهمة تعرف بمرحلة (التزجيج). ويختلف التزجيج مع اختلاف القالب المصنع. ويستخدم في هذه العملية (الزجاج المطحون) والممزوج مع بعض الأكاسيد وحسب الألوان حيث يخلط بالماء ويطلق به الكاشي المراد تزجيجه، وغالبا ما يكون باللون الأبيض.

وتأتي بعد هذه العملية مرحلة الطبع واختيار النقوش. حيث ترسم هذه النقوش والزخارف والآيات على أوراق وبأيدي أساتذة مهرة ومتخصصين لتثبت بعد ذلك على الكاشي المزجج المطلي باللون الأبيض لغرض طبعها، ويستخدم في عملية الطبع (الضحم) المطحون.

بعدها تأتي عملية التحديد باللون الأسود وهو أكسيد المغنيسيوم المطحون والمخلوط



تتكون الخلطة من ٤ إلى ٥ مواد يتم تحضيرها محليا وفق نسب محددة للغرض المطلوب وهي نتاج الخبرة والذوق والحس الفني فسر جودة الخلطة اللونية يكمن في نظافة ونقاوة المواد المستعملة، ولا بد أن نوضح أن اللون الأحمر هو من ماء الذهب وإن التحكم بدرجات الحرارة هو الذي يحدد طبيعة الألوان وجمالها وأن زيادة أو نقصان (الجوهر) هو الذي يتحكم ببروز وطفيان لون معين على بقية الألوان.

هناك مرحلتين مهمتين في تاريخ صناعة الكاشي الكريلائي. الأولى مرحلة الصناعة اليدوية البدائية القديمة والأخرى هي مرحلة الصناعة الحديثة، والمرحلة الأولى أي المرحلة القديمة تتلخص بأمر عدة تبدأ من استخدام المواد الأولية الأساسية حيث يخلط (التراب والرمل) بنسب معينة ويوضع بعد ذلك في أحواض خاصة ويضاف إليه الماء لغرض التنظيف والتخمير. وتستمر عملية التخمير لهذه المواد مدة تقارب الثلاثة أيام. وتبدأ بعد ذلك عملية إعداد القوالب الخاصة.

أنواع القوالب:

١. القالب (المربع): ويستخدم هذا النوع





في لقاء خاص

الشيخ حبيب الكاظمي:

أعداؤنا يريدون الدخول في قلب الشباب فواجبنا هو تحسين النفس وتقوية جانب التقوى

- المتعارف في الجبهات العسكرية والحروب أن العدو يرصد الثغرات التي من خلالها ينفذ، وهو ما يعبر عنه بنقاط الوهن في جبهة القتال، فأعداؤنا اليوم يبحثون عن نقاط الضعف في الأمة من أجل الدخول في قلب الشباب وطبعاً هم يأسوا من الجانب العاطفي والعقائدي والنظام المباد سابقاً حارب شعائر الحسين عليه السلام ولكن ما زال آخرون أكثر صموداً وثباتاً في الثغرة التي من خلالها يمكن الدخول في صف الشباب وهي ثغرة الشهوات التي نراها.

وقد سمعتم أن بعض مصادر الفساد هي مظاهر فساد مبرمجة ومدعومة وعلى جميع الأصعدة، فهناك إفساد مبرمج لا إفساد عشوائي، كتدوير الجانب الأصيل في الدين وضرب قدسية النص، إننا نعتقد أن هذه الظاهرة أو هذه الحركة ليس بأقل خطورة من ظاهرة التحلل الأخلاقي فلا بد من التصدي لها بمعرفة خلفياتها ومناهجها وتبدأ الخطوة الأولى في الجامعات بتحسين النفس أو ما يعبر عنه بالجانب الورعي أي تقوية جانب التقوى والعمل بما ورد في

طب الأبدان وطب الأديان، ففي طب الأبدان هنالك العقاقير والتجارب المعروفة المخبرية ولكن في طب الأنفس وطب الإنسان، فالأمر يحتاج إلى ممارسة حياتية، لأنه لكل مجتمع أمراضه وهنالك في المجتمع الواحد في البيئة المختلفة أمراض مختلفة، فأصحاب الفكر لابد وأن يخرجوا من بروجهم العاجية والاختلاط بالناس لمعرفة همومهم وألامهم ومن هنا نرى الكتابات التي تصدر من أعلام تعيش الناس هي الأعلام التي لها صداها في المجتمع وأما الأعلام التي تعيش في عالمها الخاص هذه الأعلام تكتب وتكتب لكن لا من قارئ وما من مستجيب.

❖ لقد ولّى تقريباً زمن الغزوات العسكرية أو أصبح أمرها مرفوضاً من قبل كل الشعوب وقد استعيز عنه بالغزو الفكري والثقافي.. ما نصيحتكم للشباب للتصدي إلى الحرب الشعواء التي يشنها أعداؤنا.. بعد أن أصبحت ساحات المعركة في الجامعات والمؤسسات والإعلام وكل ما هو مقروء ومسموع ومرئي.

في لقاء خاص التقت (شباب الجوادين) سماحة الشيخ حبيب الكاظمي من أجل التعرف على وسيلة الحفاظ على العقيدة والأصالة لدى شبابنا وفتياتنا من وجهة نظره.. فقد عرفنا سماحته باستخدامه اللغة العصرية والمبسطة لمعالجة المشاكل المختلفة فكان مع هذا اللقاء..

❖ كيف برأيكم.. يمكن لأصحاب الأعلام والمنابر أن يكونوا درعاً واقياً لحماية المجتمع من العقائد المنحرفة والأفكار المستوردة والعمل على ترسيخ العقيدة الحقّة.. ابتداءً من الأطفال ومروراً بالشباب والفتيات وصولاً إلى الرجال والنساء؟

- دور أصحاب الأعلام هو ذلك الدور الذي وصفه النبي صلى الله عليه وآله يقوله: (طبيب دوار بطبه قد أحكم مراهمه وأحمى مواسمه)، إن توصيف العالم بالطبيب يستلزم أن نتأمل في هذه النقاط أولاً أنه يعرف مكامن الداء في الأمة وأنه يعرف الدواء وهذا المعنى لا يثبت إلا من خلال التجارب العملية ففرق بين عالم

الشريعة من الآيات الدالة على العفة وتجنب مواطن الإثارة.

❖ قد نرى بعض الشباب متأثراً بالثقافات المستوردة كالميوعة والملابس الغربية بالإضافة إلى اعتبار الحجاب دلالة على تخلف المجتمع.. ما هي أنجع السبل لإيقاظ الشباب و حملهم على الالتزام الديني والأخلاقي؟

- حقيقة كثير من هذه المسائل من فروع الدين أو قل الأحرى أنها مستمدة من الرسائل العملية ولا يمكن دائماً إقناع الشباب بكل المسائل مسألة مسألة، لأنها مبنية على التعبد، فالحل الأساس هو أن نقنعه بأدلة عقلية في كل فرع من فروع الدين، الحل الجامع هو أن يعلم ما دور المرجعية في عصر زمان الغيبة وأن الاعتقاد بواقعة الغدير تستلزم الاعتقاد بمرجعية المرجع لأنه من اعتقد بالغدير لا بد أن يعتقد بالإمام الثاني عشر ومن اعتقد بالإمام الثاني عشر لا بد أن يعتقد بحجية وكلائه العاملين في زمن الغيبة، أنا أعتقد أن الخطوة الأولى للإلزام الشباب بهذه الظواهر الشرعية هو عرض جانب التقليد بثوب فلسفي وجو فكري إقناعي لأن التقليد في فروع الدين مثل التوحيد في أصول الدين في أنه إذا اعتقدنا بالتوحيد اعتقدنا قهراً بالإمامة والنبوة والمعاد، كذلك الاعتقاد بالتقليد عن قناعة يستلزم العمل بكل ما في الرسائل العملية بجزائها العبادات والمعاملات.

❖ حملة الحجاب أو حملة أنصار الزهراء أو حملة مناصرة العقيلة زينب.. قد تكون هذه عناوين تؤكد على التزام المرأة بحجابها وعفافها في أي مكان وزمان.. كيف ترون واجب المنبر وأولياء الأمور والمؤسسات التعليمية والمراكز الدينية لتفعيل هذا الأمر.. سواء كان بالتنسيق الجماعي أم بالعمل الفردي المستقل؟

- كما ذكرتم نحن عندنا حجاب بالحد الأدنى الشرعي، وهو الحجاب الذي يمكن أن تلتزم به المرأة المؤمنة في أوروبا مثلاً، ولكن هناك حجاب نتوقع من النساء المميزات أي من الذين هم في معرض الدعوة لله عز وجل أو في معرض الظهور في الفضائيات التي لها صبغة دينية، فلا بد من عرض المرأة في أعلى

درجات الحجاب الشرعي لكي يفهم المشاهد بأنه لا منافاة بين التخصص الأكاديمي وبين الحجاب الشرعي، نحن عندما نعرض طبيبة في أعلى درجات التخصص العلمي، وهي ملتزمة بالعباءة الزينية مثلاً هي نعم الدعاية على أن الحجاب ليس قيوداً على المرأة، وإنما هي حماية لها من آفات الحياة المعاصرة، وطبعاً ذكرتم ارتباط الحجاب بالمنبر الحسيني أعتقد أنه أقوى طبقة ممكن أن تكون فاعلة في تربية كادر نسائي متميز على خطى زينب عليها السلام لتكون على صلة مباشرة بالنسويين.

❖ يعاني الكثير من الآفات والأمراض الأخلاقية كالغيبة والنميمة والحسد وغيرها.. ما هي البرامج المتاحة برأيكم ومن وجهة نظركم لمعالجة النفوس من تلك الآفات؟

علاقتنا بالإمام الحجة عليه السلام بشكل مركز تتلخص في أمرين هما الأمل والأسوة..

- هناك أسلوبان للتخلص من هذه الآفات منه الأسلوب السردى في آثار هذه الأمور علينا في الحياة الدنيا والآخرة، ولكن في كتب بعض الأخلاقيين الكبار هكذا يذكر أن أفضل طرق ترك المنكر والمعصية هو تجسيم قذارة ذلك المنكر وبعبارة شرعية إشعار ملكوت الحرام كما ذكر القرآن في سورة الحجرات عندما يصل إلى ذكر الغيبة لا يذكر الآثار الأخروية للغيبة وإنما يأتي بمثال مقزز جداً وهو: ﴿يُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً...﴾ ﴿إننا في الدنيا عندما نغتاب نأكل لحم الميتة فضلاً عن عذاب الآخرة أو الذي يأكل مال اليتيم هؤلاء الآن يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً أو المرابي هذا المرابي في الدنيا هو إنسان مجنون لأنه يتخبطه الشيطان من المس، فأذن تعريف الطرف المقابل بملكوت الحرام نعم الزاجر والرداع لترك هذه المحرمات.

❖ قضية الإمام المهدي عليه السلام، هي قضية عصرية.. قضية أمس واليوم والغد.. كيف

نوظفها في توجيه شبابنا خصوصاً ونحن نعيش زمن الانتظار؟ إذ ورد في الحديث الشريف (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج).

- علاقتنا بالإمام الحجة عليه السلام بشكل مركز تتلخص في أمرين هما الأمل والأسوة، الأمل لأن ظاهرة تكالب الأعداء علينا متحققة، كما نقرأ في زيارة دعاء الافتتاح: (اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وكثرة عدونا وقلة عددنا) هذه العوامل من موجبات الإحباط والتقاعس، عندما تعلم أن هذا الطريق له نهاية سعيدة وأن الأبواب غير مغلقة، طبيعي أن السائر في هذا الطريق سوف لن يتقاعس عن المسير لعلمه أن هذا الطريق ليس له نهاية فقط.. وإنما له نهاية سعيدة أيضاً، إلى جانب عنصر الأمل هناك جانب الأسوة، فالإمام عليه السلام لديه قوات بعدد من قاتل مع النبي عليه السلام يوم بدر، هؤلاء هم القادة الأساسيون ولكن هذا لا يتنافى أبداً مع وجود قادة من الدرجة الثانية من نسميهم بالمهدين، هؤلاء عليهم أن يكونوا في كل عصر على مستوى نصرة الإمام عليه السلام والإمام لا يريد منا نصرة عسكرية مجردة، فقبل أن يكون حاملاً للسلح يجب أن يكون متسلحاً بسلحي العلم والعمل، يعني هو مستورد لمقاصد الشريعة فكرياً ومطبق لها عملياً، ثم يأتي دور السلاح ليقاتل بذلك السلاح، فإذن في زمان الغيبة لا بد أن نستثمر عنصر الأمل والقُدوة في إيجاد مجتمع مهدي على مستوى الانتظار للإمام عليه السلام.

❖ كلمة أخيرة؟

- إن شاء الله كلمتي الأخيرة أن يجعل أعمالنا وأعمالكم وكل العاملين في العتبات في كل المشاريع الدينية يامضاء ولي الأمر وصاحب العصر صلوات الله وسلامه عليه لأنه كما يحزن لما يجري من النقاط السلبية في هذه الأمة كذلك يفرح للحركات الإيجابية، والإمام عندما يفرح لا يكتفي بالفرح المجرد، بل يقرب ذلك قطعاً بدعوة منه وأي دعوة، فالإمام إذا دعا في حقنا فإن دعوته لا ترد ولهذا نرى أن البعض عندما يخطو بإخلاصهم هذه المشاريع يرى الثمار سريعاً، أنا أعتقد أن هذا من آثار دعوة الإمام لإنجاح هذه البرامج التي أمضاها سلفاً.

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «كل من عشق الدنيا فإن الخوف من الآخرة يغادر قلبه».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «لا تُعَاجِلُوا الأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا، وَلَا يَطْوِلَنَّ عَلَيْكُمْ الأَمَلُ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، وَارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ، وَاطْلُبُوا الرِّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ بِالرِّحْمَةِ مِنْكُمْ».

آداب الزيارة

الالتفات لمقام الإمامة:

الالتفات التفصيلي إلى مقام الإمامة الكبرى لهم عليهم السلام فإن هذا مما يحقق معنى العرفان بالحق الذي يترتب عليه الثواب الأكبر، والذي علق عليه دخول الجنة في روايات متعددة.

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: قال الله عز وجل: لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين، غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي، فيما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جوارِي، ولكن برحمتي فليتنقوا وفضلِي فليرجوا، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تدرِكهم، ويمتني أبلغهم رضواني، وألبسهم عضوي، فإنني أنا الله الرحمن الرحيم بذلك تسميت.

وقفة فقهية

السؤال:

هل يجوز الاختلاط في المدارس الخاصة بالنسبة للبنات قبل سن التكليف وبعده؟

الجواب:

يجوز بالنسبة للصغار إن كان غيرمخل بما تتطلبه التربية الإسلامية، ولا يجوز بعده ما دامها في معرض الوقوع في الحرام.

السؤال:

ما هي الأساليب التي تتبعها المرأة في تربية ابنتها المراهقة على منهج أهل البيت عليهم السلام؟

الجواب:

تأمرها بالمحافظة على الحجاب، وعدم الاختلاط بالأجانب، واجتناب التكلم بما لا يليق معهم، مضافاً إلى الوظائف العامة من الطهارة والصلاة ونحوهما، ومضافاً إلى التحلي بالأخلاق الإسلامية السامية.

السؤال:

هل يجوز للزوج أن يمنع الزوجة وبناته من ارتداء الحجاب؟

الجواب:

لايجوز لأحد منعهن من ذلك ولا يجوز لهن إطاعة أحد في ذلك.

لحظة تأمل

إن من المبادئ الأساسية للنجاح في الدعوة إلى الله عزوجل: البحث عن الدوافع الحقيقية.. حيث أن هناك فرقاً بين النية التلقينية، وبين النية الواقعية.. فمن دقائق الأمور: البحث عن النوايا الباطنية.. ولطالما غلّف الإنسان دواعيه الذاتية والدينيوية بمنطلقات إلهية، ولكن الله -عزوجل- ناقد بصير، وأدرى بنا من أنفسنا!..ومن هنا لا بد أن نبحث في سويداء النفس عن الدواعي، التي تجعلنا نتحرك في الحياة: طلباً للعلم، أو عطاءً للأمة، أو تأليفاً لكتاب، أو ما شابه ذلك.. كم من الناس أنفقوا الطعام في سبيل الله عزوجل!.. ولكن الله -عزوجل- في سورة الدهر خلد ذكر علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام: لأن شعارهم كان:

﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لِرُؤْيِهِ اللهُ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾

موعظة وحكمة

الكثيرون يظهرون ودّهم لصاحب الأمر عليه السلام على شكل زيارة يومية له، أو دفع صدقة عنه، أو الدعاء في القنوات في كل فريضة، وغيرها من موجبات التقرب إليه، ولكن الملاحظ في سويداء قلب البعض هو الوصول إلى الحوائج الدنيوية بل حتى المعنوية منها!.. فهل ترى في قلبك حبا له من دون أي مقابل كما نحب أولادنا حتى مع العلم بأنهم سوف لن يقضوا لنا ولو حاجة واحدة مستقبلاً؟!

مِثْلَ هَذَا فِدَيْ عَمَلِ الْعَامِلِينَ



وطايا العدد

- ❖ عَظَّمَ اللهُ جِلَّ شَأْنُهُ.. كُلَّمَا تَشَرَّفَتْ بِذِكْرِهِ، كَانَ تَنَامٌ عَلَى جَانِبِكَ أَوْ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
- ❖ لَيْكُنْ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ طَوِيلَةٌ أَوْ أَكْثَرَ.
- ❖ حَاوِلْ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ عِنْدَ نَوْمِكَ، بِأَنْ تَنَامَ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، وَوَجْهَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ الشَّرِيفَةِ.
- ❖ إِذَا سَمِعْتَ الْمُؤَذِّنَ فَقُلْ مِثْلَمَا يَقُولُ.
- ❖ اجْتَهِدْ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَكَ سَمْتُ الصَّالِحِينَ «هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ».

فكر وتدبر

لو قدّر الله، وجعلت كل خلية في جسم الإنسان آجرة للبناء؛ لكفت لبناء سور مثل سور الصين العظيم، وبنفس الحجم.. وطوله يكفي للفه ١٧ مرة حول خط الاستواء..! فتبارك الله أحسن الخالقين.

وقفه قرآنية

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَأَمَنَّهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾

إن عنصر الأمن والمعاش عنصران مهمان يمتن بهما رب العالمين على عباده، ومن المعلوم أن كل مشغل للنفوس من موجبات فقدان التركيز في عالم العبادة والتفكير.. فكم من الجريمة العظيمة سلب العباد

أمانهم وأموالهم؟! إن أقل ما يصنع الله تعالى بهم هو سلب الأمان الباطني.

عقائدا

السؤال: ما سبب تقدم أصل التوحيد على بقية الأصول الخمسة؟

الجواب: أصل التوحيد هو أول أصول العقائد، لأن موضوعه معرفة

الخالق عز وجل، وهي أهم من معرفة المخلوق، ومن ناحية ثانية: فإن التوحيد هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها، فكل إنسان يدرك بفطرته وجود الله تعالى وتوحيده، ثم ينتقل إلى معرفة أنبيائه ورسله ووجبه وأوصياء أنبيائه ومعرفة اليوم الآخر والحساب فيه.

درر أنفسية

إن الاستعداد للموت إنما يتم في سنوات الشباب وفوران النشاط.. وإلا فمع فتور الهمة، وضعف الأعضاء في مرحلة الشيخوخة، قد يعجز العبد عن اكتساب الدرجات العليا من الكمال.. فكم يتوهم البعض - خاطئا - عندما يسوف في التوبة إلى ما بعد انتهاء فترة طيش الشباب!.. فهل يضمن الحياة أولا؟! ثم هل يضمن التوفيق للتوبة ثانيا؟!.

مشكلة ولها حل

السؤال: إن الدنيا إذا أدبرت فإنها تمألا على الإنسان المهموم والغموم، فما نصيحتكم للإنسان المهموم الذي أصبحت الدنيا في وجهه كالليل المظلم؟

الجواب: نعتقد أن إدار الدنيا ليس سببا حقيقيا للهم والغم، وإنما التفاعل مع إدارها هو الذي يسبب الهم.. والمؤمن في راحة من ذلك كله، لأن إدار الدنيا بمعنى البلاء المادي أو المعنوي، فإذا كان بفعله فإنه سيسعى جاهدا لإزالته بالاستعانة بالله تعالى، وإذا كان إدار الدنيا بقضاء من الله تعالى وقدره، فإنه أيضا لا يهتم، بل قد يفرح في قرارة نفسه لما سيعوض عنه بأضعاف مضاعفة في الآخرة.. أضف إلى ذلك ما روي عن الإمام الكاظم عليه السلام: المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه.. ومن هنا جاءت الآية لتقول: ﴿إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.. فالذي لا خوف له من المستقبل ولا حزن عليه من الماضي يعيش في قمة السعادة النفسية ولو كان في أحلك الظروف.. وهذا هو السر في أننا لا نسمع في حياة المؤمن الصادق في إيمانه، ما يسمى بحالة الانهيار أو الاكتئاب أو غيره.

حديث العدد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك.



الله الصمد

علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: «السيد المصمود إليه في القليل والكثير».

للصمد معانٍ كثيرة، منها الكبير الذي هو في منتهى العظمة، ومن يقصد إليه الناس بحوائجهم، ومن لا يوجد أسمى منه، ومن هو باق بعد فناء الخلق، ونحن سنشير إلى معنيين للصمد المعنى الأول الذي أشار إليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حيث يروي ابنه محمد بن الحنفية قال: قال علي عليه السلام تأويل الصمد: «لا اسم ولا جسم، ولا مثل ولا شبه، ولا صورة ولا تمثال، ولا حد ولا حدود، ولا موضع ولا مكان، ولا كيف ولا أين، ولا هنا ولا ثمة، ولا مأل ولا خالاً، ولا قيام ولا قعود، ولا سكون ولا حركة، ولا ظلماني ولا نوراني، ولا روحاني ولا نفساني، ولا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع، ولا على لون، ولا على خطر قلب، ولا على شم رائحة، منفي عنه هذه الأشياء»، فهو عليه السلام ينفي عن الساحة الإلهية كل أوصاف الموجودات الممكنة سواء كان من عالم الماديات وخواصها من الحدود والأمكنة والأزمنة والانقسام أو من عالم المجردات، فهو أعظم وأجل من أن تقع الأوهام على صفته أو

والسامة والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف، ولم يولد، لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب والناظر من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء، مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته، يتلأشى ما خلق للبقاء بمشيئته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفوا أحد».

من هذه الرواية نفهم أن الصمد منفي عنه التوالد بأي معنى كان، فالتوالد هو خروج شيء من شيء سواء كان هنالك مشابهة بينهما كالإنسان يلد إنساناً أو الفرس تلد فرساً أو الأسد وغيرها أم لم تكن مشابهة بينهما كالنباتات من الأرض أو النار من الحجر وهذا المعنى يصدق على المادة وعوارضها، تقدس البارئ عنها.

المعنى الثاني: الصمد هو كونه مرجوعاً إليه في الحوائج كلها قليلاً وكثيراً، حقيرها

تدرك كنه عظمته، لا ما ذهبت إليه المشبهة من أن معنى الصمد هو المصمت الذي لا جوف له، وهو صفة الأجسام الصلبة التي لا فراغ محسوس بين جزئياتها مثل الحصى والحديد والنحاس وغيرها، فهو تفسير باطل ساقط مردود بصريح القرآن يقول سبحانه وتعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

وبصريح نص المعصوم يروي الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه الباقر عن أبيه عليه السلام أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم: «بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار، وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال: الله أحد الله الصمد، ثم فسره فقال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، لم يلد، لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة

وكبيرها والأحق بهذا الاسم هو القادر الغني عن الغير من كل وجه، وأما إطلاقه على غيره إنما هو على سبيل المجاز دون الحقيقة، إذ كل سيد مصمود مقصود في الحوائج سواء فهو في دائرة الحاجة إلى الغير، فليس مصموداً إليه في الجميع إلا هو جل وعلا، والقطرة الإنسانية إذا سلمت من الوهم لم تنفك من أن تشاهد فقرها واحتياجها إلى أمر خارج عنها، وكذلك احتياج كل الموجودات سواء مما يقع عليه الحس أو الوهم أو يعقل العقل، فكلها تقف عنده في صف الحاجة، فالنفس مدعنة بوجود موجود منه بدأ الجميع واليه ينتهي ويعود، وأنه لم يهمل دقيقة من دقائق ما يحتاج إليه الخلق، «وإذا كان الله تعالى هو الموجد لكل ذي وجود مما سواه يحتاج إليه فيقصد كل ما صدق عليه أنه شيء غيره، في ذاته وصفاته وآثاره قال تعالى:

﴿الْأَلَهُ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ﴾

وقال تعالى:

﴿وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾

فهو الصمد في كل حاجة في الوجود لا يقصد شيئاً إلا وهو الذي ينتهي إليه قصدته وينجح به طلبته و يقضي به حاجته، «أساس النعم كلها منه فهو الذي يخلق ويبعد ويحفظ وهو الذي يسئل فيجيب، ويقصد فلا يعجزه طلب وهو معقد الرجاء وهو المدير الذي لا يشغله شأن عن شأن ولا حاجة عن حاجة ولا دعاء عن دعاء وهو المطلوب في الأرض والسماء، ولا تطلب الحوائج حقيقة إلا منه، فالأمر كله له.

وما روي عن الباقر عليه السلام: «الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه أمر وناه»، وعن الإمام الحسين عليه السلام: «الصمد الذي لا جوف له، والصمد الذي قد انتهى سؤده، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الذي لا ينام، والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال»، وعن الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام: «الصمد الذي إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، والصمد الذي أبداع الأشياء فخلقها أصدادا وأشكالاً وأزواجا وتضرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند»، فهذه المعاني المذكورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كلها تلازم المعنى الذي ذكره إمامنا أبو جعفر عليه السلام ولذلك لأنها لوازم كونه تعالى مقصوداً يرجع إليه كل شيء في كل حاجة ومقصد.

أصحاب الملحمة

❖ أصحاب الملحمة وهم المهاجرون الذين يهاجرون لنصرة الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره ولهم من الفضل العظيم الذي لا يعلمه إلا الله تعالى، وقد كرمهم بهذا الوصف الدقيق (أصحاب الملحمة) وغيرها من الأوصاف كما في الرواية التي وردت في كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي، وكذلك في الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس عن كعب قال: «يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجر تحمله غمامة واضعاً يديه على منكب ملكين عليه ريطتان مؤتراً بإحدهما مرتدياً بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كاجمان، فيأتيه اليهود فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم، ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كذبتم، بل أصحابي المهاجرون بقية أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر للمسيح حيث يراه فيقول:

«يامسيح الله.. صل لنا، فيقول بل أنت فصل لأصحابك فقد رضي الله عنك فإنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً...»

❖ إيليا: وهي من أسماء الإمام علي عليه السلام بالعبرية وتعرف مدينة النجف أو ظهر الكوفة بهذا الاسم أيضاً، حيث أن الإمام المهدي عليه السلام يتجه من المدينة إلى العراق ويركز رايته في ظهر الكوفة التي تسميها الرواية (إيليا) وقد ورد هذا الاسم في روايه وردت في كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء فيقول الذي بعث الجيش (أي السفيناني) حين يبلغه الخبر بإيليا لعمره الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة بعثت إليه مابعتت فساخوا في الأرض إن هذا العبرة وبصيرة ويؤدي إليه السفيناني الطاعة ثم يخرج حتى يلقي كلباً وهم أخواله فيعيرونه بما صنع ويقولون كساك الله قميصاً فخلعته فيقول ماترون أستقبله البيعة؟ فيقولون نعم فيأتيه إلى إيليا فيقول أقلني فيقول إني غير فاعل فيقول بلى فيقول له أحب أن أقيلك؟

فيقول نعم فيقبله ثم يقول هذا رجل خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطه إيليا ثم يسير إلى كلب فالخائب من خاب يوم نهب كلب.



عشرة همسات للشباب في شهر رمضان

إليك أيها الشاب.. إليك أيتها الفتاة..

هذه همسات محبب لكم.. وعبارات ناصح أمين.. وكلمات أخ حنون أو أب رؤوف.. علها تجد في قلبكم موضعاً.. وفي جنبات صدوركم قبولا..

الهمسة الأولى

احمد الله سبحانه وتعالى أن بلغك شهر رمضان.. فكثير ممن كانوا معنا في شهر رمضان الماضي قد غيبيهم الموت.. فاحمد الله واشكره أن من عليك لتكون ممن يتقرب إليه بفعل الطاعات.. وجمع الحسنات.. في هذا الشهر المبارك.

الهمسة الثانية

ليكن رمضان فرصة لك.. ودورة تدريبية في الابتعاد عن المعاصي وعن ما يغضب الله جل وعلا.. وأعلنها صراحة.. واصرخ بها في وجه الشيطان.. وداعاً للمعاصي والسيئات.. وداعاً لكل ما يُبعد عن الله جل وعلا، وأبشر بتوفيق الله لك.. وتسديده إياك، قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ).

الهمسة الثالثة

شهر رمضان شهر القرآن.. فاحرص على تلاوته وتدبر معانيه.. وفهم آياته.. واحرص على تطبيق مفاهيمه على سلوكك في حياتك، فقد قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (الله في القرآن لا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم).

الهمسة الرابعة

إياك أن تكون في نهار شهر رمضان ساهياً غافلاً.. وفي ليله ساهراً مقبلاً على معصية الله سبحانه وتعالى.. واحرص على أن تملأ نهارك وليلك بالدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وحسن العبادة وقضاء وقتك بالنفع والفائدة لا باللهو والغفلة.

الهمسة الخامسة

عليك بكثرة الإنفاق في شهر رمضان، خصوصاً إذا كنت ممن من الله عليه بكثرة المال.. فلا تنس إخوانك الذين يعانون الفقر والجوع.. فليس لهم بعد الله إلا المتصدقين أمثالك.. فلا تبخل عليهم، وتذكر قول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معيشتكم).

الهمسة السادسة

إياك أن تكون ممن يفطر على سخط الله وغضبه.. وذلك بمتابعة ما يعرض في القنوات من برامج تلهيك عن ذكر الله أو تجني من ورائها الذنوب.. ولا يخفى على أمثالك جرم ذلك.. فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وفرجك ولسانك، وتغض بصرك عن ما لا يحل النظر إليه، والسمع عن ما لا يحل استماعه إليه واللسان من الكذب والفحش).

الهمسة السابعة

عليك بالإكثار من الدعاء.. واحرص على ذلك عند إفطارك، فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد، فيقول إذا أفطر: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، أن تغفر لي).. ولا

تنس إخوانك وأرحامك.. وما يدريك! لعل دعوة صادقة تخرج من قلبك المنكسر فتكون مجابة عند الله عز وجل.. فلا تتردد.

الهمسة الثامنة

ليكن في شهر رمضان المبارك إصرار منك على صلة الأرحام ومسامحة من أخطأ بحقك واعمل على تواصلك مع إخوانك وذويك ولا تدعن أمانة في عنقك إلا أديتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك.

الهمسة التاسعة

إن لله سبحانه وتعالى في كل ليلة عتقاء من النار لمن أتم الصيام وأدى القيام وأكثر من الحسنات.. وتزود من الطاعات.. فلا تغفل عن ذلك.. واحرص على أن تكون ممن منح الله هذه الجائزة العظيمة، بالتخلق بأخلاق الإسلام من الصدق والصبر والحلم والوفاء والاستقامة وغيره فإنه خير وسيلة لجوامع الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

الهمسة العاشرة

عليك بمحاسبة النفس كل يوم ولو لدقائق معدودة.. واحرص على تعويد نفسك على ذلك ابتداءً من هذا اليوم وفي هذا الشهر لتكون في زمرة المؤمنين حقاً.. كما صرح بذلك الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام): (ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم، فإن عمل حسناً استزاد الله، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه).

ما هو العيد؟



وضحايا

الإرهاب.. هناك من ليس له معيل.. هناك من عينه ترنو إليك وينتظر منك الإحسان.

❖ لنحاول في العيد المبارك أن تمس رحمتنا وعطفنا وحناننا كل طفل يتيم وكل أرملة عجوز وشيخ وكل إنسان وإنسانة نسيها الناس، وكم هو مناسب دفع مقدار من المال للفقراء لإنعاشهم وإسعادهم مشاركين الناس عامة بالفرحة الكبرى، والاهتمام بفقراء الأقارب أولى.

❖ كم هو جميل أن يشعر كل بيت بفرحة العيد والصدقة والتراحم.. فالمودة هي التي تصنع الجمال وتزيل التجاعيد عن الوجوه وتجدد الحياة، فالآن بادر من فورك إلى مَنْ لك معه خصومة وأصلح ذات بينكم.

❖ احرص على إفشاء السلام واهجر البغضاء وصل رحمك واغتنم فرصة العيد بالتودد إلى الإخوان والأصدقاء وبر الوالدين.

فرح

وموسم سرور، فالله عز وجل يحب أن يأنس الناس بتناول كل طيب حلال عبر التزاويرين أسرهم، وإدخال الفرحة لأفراد الأسرة باعتباره يوم سعادة يقترن بالطعام والثياب الحسنة ومظاهر أخرى لا يعصى الله فيها، كما أن عيد الفطر موعد التزين بذكر الله تكبيراً وتحميدياً وتهليلياً وتقديساً، وساعة رضا واطمئنان لنعم الله.

وهذا هو العيد بمعناه الروحي الذي أرادته السماء وقررتة الشريعة السمحاء، ومما يؤسف إن هكذا أعياد لم يألفها البعض، فتراهم يجعلونها موعداً للهو واللعب الطائش والغفلة عن ذكر الله وتناول المأكولات اللذيذة التي حُرِّم منها الفقراء من دون التفكير بمعاناتهم، وكما عبر أحد البلغاء، ليكن عيدنا عيد الفكرة العابدة وليس عيد الفكرة العابثة.

وطايا العيد

❖ كم هو جميل أن يشعر كل بيت بفرحة العيد والصدقة والترابط والحسنة هي التي تصنع الجمال وتزيل التجاعيد عن الوجوه وتجدد الحياة الشابة.

❖ حاول أن تجدد العهد والولاء للنبي وآله الأطهار وعاهدهم على مكارم الأخلاق والورع عن محارم الله والتزام العبادة.

❖ تذكر أن الشياطين كانت مغلوطة طيلة شهر رمضان.. ألا وإن الشهر الفضيل قد انصرم وسيعاود حزب الشيطان نشاطه لإغواء العباد.. فلعل الله قد غفر لك ذنوبك.. فاحرص على أن لا تعود إلى فعل لا يرضي الله عز وجل، واستأنف حياتك بصفحات بيضاء.

❖ تذكر أن هناك الكثير من الذين يحتاجون إلى أيد حانية ويفتقرون إلى من يدخل عليهم السرور في العيد هناك الأيتام..

ونحن نُقبل على عيد الفطر المبارك.. تعالوا نلقي معا النظرة الحقيقية على مفهوم العيد.. النظرة التي يجب أن نتبناها وأن نتحلى بثقافتها بعد خروجنا من شهر رمضان المبارك.. ذلك الموسم العبادي الذي عانينا فيه الجوع والعطش امتثالاً لأمر الله تعالى.

كان تشريع العيد في الإسلام بعد رحلة الصيام الشاقة حينما كان المسلم في صراع مرير مع الشياطين بجهد أكبر كجهد النفس، وفي رحلة تربوية رمضانية ضد نشوة البطن فأصبح الأول من شوال عيد للصلائم المجاهد.

ومناسبة عيد الفطر تعني أيضاً نهاية موسم طاعة وبيدانية طاعة أخرى كصلاة العيد، بنحو يبدو الإنسان في استجمام روحي مستمر، فالفرح الحقيقي إنما هو بالتوفيق لأداء الفريضة، فيعبر المسلم عن شكره لله عبر صلاة العيد، وما وجود خطبة العيد ووجوبها إلا دليل على تجديد الولاء والبيعة مع الله على سلوك النهج المستقبلي الذي يرضاه.

❖ رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : (إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهَ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ وَكَلَّ يَوْمَ لَا يَعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ)، وَرُوِيَ عَنْهُ عليه السلام أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : (أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَ لَهْ أَهْلًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ).

أحبائي.. اعلما

إن العيد الحقيقي يكون لمن أدى التكليف الإلهي وهجر الذنوب، وجاهد أعداءه من نفسه.. عندئذ فقط يكون العيد مهرجان

إصدار نشرة (الظهور المبارك لإمام زماننا الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام)

إلى شبابنا الكرام..

هدف الإصدار: نشر الوعي الديني والثقافة المهدوية بين الشباب من خلال كتابة مقالة توضح فيها طبيعة استعدادك للظهور المرتقب وبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه في نصرته وكيفية الوصول إلى التمهيد الحقيقي والهادف لظهوره المبارك.

شروط المشاركة:

- أن يتناول المقال مفاهيم ومصاديق تطابق عصرنا الحاضر.
 - أن لا تزيد صفحات المقال على اثنتين.
 - يقدم المقال مطبوع على ورقة (4A) ونسخة واحدة باستخدام برنامج word ويخط Simplified Arabic ويكون حجم الخط للعنوان ٢٠ وللمتن ١٨.
 - تعرض المقالات على لجنة مختصة لفرز أفضل عشر مقالات لتكريم أصحابها.
 - اللجنة غير ملزمة بإعادة المقالات إلى أصحابها.
 - تطبع أحسن ٢٠ مقالة في كتيب وينشر في موقع العتبة والمجلات والإصدارات الخاصة بالعتبة الكاظمية المقدسة.
 - أعمار المشاركين في كتابة المقال يتراوح بين ٢٠-٤٠ سنة.
 - ترفق مع المقال صورة شخصية وصورة ملونة لهوية الأحوال المدنية لصاحب المقال مع سيرة ذاتية.
 - تسلم المقالة باليد إلى شعبة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
- أو إرسالها مع المرافقات عبر البريد الإلكتروني fkriya@aljawadain.org



الحياء والوقاحة

هو الامتناع من الفعل مخافة أن يعاب عليه، أو انقباض النفس عن القبيح مخافة الازم، والحياء ظاهرة تعبر عن الخوف من الظهور بمظاهر النقص، وهو من الإيمان، وهو أن لا تقول أو تعمل عملاً تعلم أن الله عز وجل لا يرضى عنه وكذلك رسوله ﷺ والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

وبتعبير آخر، الحياء هو حرص على الدين ومراقبة للفعل ولجوارح والشكل، حذراً من الازم واللوم.

أما الوقاحة، فهي تمزيق ستار الحياء، أي قلة الحياء والاجترار على فعل القبائح وعدم المبالاة بها.

قال رسول الله ﷺ: (استحيوا من الله حق الحياء، فقيل: يا رسول الله وكيف نستحي من الله حق الحياء؟ قال: من حفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وترك زينة الحياة الدنيا، وذكر الموت والبلوى، فقد استحيى من الله حق الحياء).

وقال ﷺ: (الحياء هو الدين كله). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): (كثرة حياء الرجل دليل على إيمانه)، وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (الحياء والإيمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه). وقال الصادق (عليه السلام): (لا إيمان لمن لا حياء له)، إذن إذا ذهب الحياء ذهب الإيمان، فمن لم يبال بحيائه لا يبالي بدينه، ومن فرط في حياته فرط في دينه، ثم إن الحياء يعد من أعظم الفضائل الأخلاقية والاجتماعية، ولا يمكن لأي إنسان أن يسير نحو الكمال دون هذه الفضيلة الشريفة. ونحن نجد في حياتنا اليومية إن كرامة الإنسان وشخصيته وسمعته رهينة التحلي بهذه الفضيلة الأخلاقية العظيمة.

والعجب ممن يدعو في هذه الأيام إلى الوقاحة وقلة الحياء ويعتبرها حضارة

التي لا تصلح لامرأة الدخول فيها، وأيضاً بداعي الحقوق والحريات!

وأخيراً

لنضع نصب أعيننا سيرة الرسول الأعظم (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) وأحاديثهم ووصاياهم، حتى نكون بمستوى الخلق الذي يطلبه الله تعالى، ونستحي من أنفسنا قبل أن نستحي من الغير، ونعلم أن الله تعالى معنا في حركاتنا وسكناتنا، قال الإمام الكاظم (عليه السلام): (استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم).

وتحديداً للتقاليد والعادات! كما يحدث اليوم في عموم الوسط العربي حيث شيع تقليد الأجنبي في كل شيء، مثل التبديل في خلق الله تعالى من خلال عمليات التجميل، والمساحيق الكيماوية، وغيرها من الأمور التي يشكل على الناظر التمييز بين الذكر والأنثى لدى مستعملها، فضلاً عن الملابس التي جاءت بكل بعيد لتضعه أمام الناظر حيث فضحت كل مستور!

ثم إن البعض يدعو النساء خاصة للخروج عن حياتهن تحت عنوان تحرير المرأة وحقوقها، ويسمى ذلك ثقة بالنفس وقوة في الشخصية! وباليت الأمر يقف عند هذا الحد، بل يدعو المرأة إلى التصدي لشتى المجالات العامة التي تصلح أن تكون فيها أو

في علاج السرطان ... للذهب رونق



الناقلة للحرارة، مع سطحه المزود بالإلكترونات القادرة على الاستحواذ على الضوء. وللإستفادة القصوى من هذه الخاصية، يفضل أن يتخذ السطح الذهبي شكل نجمة مجسمة ذات ثمانية رؤوس. فوفقاً للدراسة الجديدة، أن الشكل النجمي المجسم ذي النقاط الثماني، يساعد في تجميع الإلكترونات النشطة عند قمة الرؤوس الثمانية، بما يساعد في نقل الحرارة بشكل أفضل وأقوى. البحث كشف عن أن الشكل ذي الثمانية رؤوس يمكنه نقل الحرارة بشكل أقوى عشر مرات ما إذا كان الشكل كروي الهيئة ذي سطح أملس. كما أن للنجمة الذهبية قدرة على امتصاص الضوء ذي النشاط المحدود، بما يقلص الآثار الجانبية التي تطول الخلايا السليمة. الكشف الجديد أثار حماس العلماء وخلق أملاً جديداً في علاج أكثر فاعلية وأقل من حيث الآثار الجانبية لمرض السرطان. حتى إن مرحلة جديدة من الأبحاث قد تبدأ قريباً للكشف عما إذا كانت زيادة رؤوس النجمة الذهبية إلى العشرين مثلاً قد تكون أكثر فاعلية^٩.

ليس مجرد معدن نفيس واستثمار لا يخبى لأصحاب المدخرات، فالذهب أصبح الأحدث في المساعي المستمرة لمحاصرة الأورام السرطانية وعلاجها، خاصة إذا اتخذ هيئة نجمة. المسألة تتلخص في أن العلماء توصلوا من قبل إلى قدرة الجسيمات المعدنية بالغة الصغر على لعب دور رئيسي في قتل الخلايا السرطانية ومحاصرتها، إذا ما استخدمت كوسيط ناقل لحرارة الليزر أو الحقول المغناطيسية، ووجهت نحو الخلايا الخبيثة، فسيكون لها مفعول قاتل أكيد على مثل هذه الخلايا.

لكن العلماء توصلوا هذه الأيام، وفقاً لبحث نشرته دورية Optics Express، إلى أن الجسيمات المصنوعة من الذهب يمكن أن يكون تأثيرها الحارق أقوى بعدة مرات على الخلايا المصابة، خاصة إذا اتخذت هذه الجسيمات شكل نجمة.

الذهب، وفقاً لخصائصه المعروفة سلفاً، من أفضل الوسائط

للمرة الأولى ...

زرع رحم أم لابنتها



إعادة إحيائه في أي وقت بإعطائه هرمون الإستروجين. هذه العملية أجريت من قبل في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٠، لكن العملية فشلت لأن جسم المريضة رفض الرحم المزروع، وقد تمت إزالته بعد أربعة أشهر قبل اكتمال مدة الحمل. هذه المرة يأمل الأطباء أن تنجح العملية للتوافق الكبير بين أنسجة الأم وابنتها.

سارة أوتوسون، امرأة سويدية في الخامسة والعشرين من عمرها، ولدت من دون رحم، وهي حالة طبية معروفة تحدث بنسبة ١ إلى ٥٠٠٠. ستجري سارة عملية زراعة رحم لتتمكن من الإنجاب، لكن الجديد هنا هو أن الرحم الذي ستزرعه لتنجب منه هو نفسه الرحم الذي ولدت منه، فالمتبرعة بالرحم هي أمها!

تقول أيضاً أوتوسون، الأم المتبرعة بالرحم، إنها ولدت بنتين وربتهما جيداً، وإنها ليست بحاجة إلى هذا الرحم مرة أخرى، لذا فإن سارة تحتاجه أكثر منها!

تشعر سارة بيبأس وإحباط شديدين بسبب عدم قدرتها على الإنجاب، الأمر الذي دفعها لإجراء جراحة تجريبية غير مضمونة العواقب مثل هذه الجراحة. بعد زراعة الرحم ستتم عملية تلقيح خارجي ثم يتم نقل الجنين إلى الرحم، وبعد الولادة يجب أن تخضع سارة لجراحة ثانية لإزالة هذا الرحم المستعار.

تتمتع صعوبة العملية في كون الرحم من أكثر أجزاء الجسم احتواءً على أوعية دموية، وبالتالي فإن احتمال حدوث نزيف أثناء الجراحة يكون كبيراً، ولا يعتبر كبر سن الأم عائقاً في العملية، لأن الرحم يمكن



السكر... ولعنة الرفاهية في عالمنا العربي

لكن العجيب أن الدراسات على أرض الواقع قد أوضحت ارتفاع مستوى رضا الأفراد عن حالتهم الصحية عامة؛ فهناك نسبة تبلغ ٧٨ في المائة من إجمالي التعداد السكاني في السعودية مثلاً راضون عن حالتهم الصحية، بينما تقفز هذه النسبة لتبلغ ٨٨ في المائة في الإمارات. وفيما أعلنت نسبة ٥٥ في

المائة من السيدات عن رغبتهن في إنقاص أوزانهن، تتحدث منظمة الصحة العالمية عن نسبة ٦٦ في

المائة من السيدات ذوات الوزن العالي، وهذا يوضح مدى أهمية زيادة التوعية بحجم وخطورة المشكلة ووجوب البدء في التوعية بها والتعريف بالصلة الوثيقة بين السكر وزيادة الوزن والأزمات القلبية والإصابة بالعمى وأنماط الحياة المتعلقة به أو المؤدية إلى حدوثه من الآن. فكما أوضح عبد الرزاق المدني، المسئول عن جمعية الإمارات لمرض السكر: «أن هناك دائماً طرقاً أحدث وأفضل للعلاج، لكنها لا تنجح أبداً دون المعاونة الجادة من المريض». «وقد يستغرق الأمر أكثر من عقد كامل من الزمن حتى تبدأ نتائج برامج التوعية والحماية من المرض في الظهور.

أما على المستوى الدولي، فلم يقتصر هذا القاتل الصامت في اختيار ضحاياه على دول الخليج الغنية فقط؛ فقد انتشر هذا المرض بشكل مأساوي في دول أخرى مثل الهند والصين وجنوب أفريقيا حين بدأت الطبقات الغنية والمتوسطة في التخلي عن عاداتها الغذائية السليمة التي كانت تحميها منه لصالح العادات الغربية السيئة في التغذية. الوضع في الهند، التي يبلغ عدد المصابين بالسكر فيها وحدها نحو ٤٠ مليوناً، ربما اختلف قليلاً لأن هناك شكاً كبيراً في أن سبباً إضافياً جينياً هو المسئول عن زيادة أعداد المصابين، فالهنود والباكستانيون -وكلاهما ينتميان للأصول العرقية نفسها - لديهم استعداد كبير لتخزين الدهون في منطقة البطن، وهو ما يرفع نسبة خطورة الإصابة بالمرض بشكل كبير. أما في الصين، التي تلاحق الأعداد فيها حديثاً الهند، فقد قدرت منظمة الصحة العالمية نسبة الخسائر التي ستفقدتها بحلول عام ٢٠١٥ نتيجة لخسارة الأيدي العاملة جراء هذا المرض وتوابعه بمائة مليار دولار.

وقد آن الأوان ليقوم العالم، ممثلاً في الحكومات ومنظمات الصحة ومنظمات الخدمات المدنية بدوره في التوعية والحماية من هذا المرض. فمرض السكر أشبه بقنبلة موقوتة تدق منذ ٥٠ عاماً، وبدأ الجميع على تجاهلها، ولكنها تهدد الآن بالانفجار في وجوه الجميع ليصبح السكر وباء القرن الحادي والعشرين.

في الوقت الذي يتم فيه تشخيص ١٨ ألف حالة لمرض السكر على مستوى العالم يومياً - نعم يومياً - يعاني بالفعل ٢٦.٦ مليون مواطن في عالمنا العربي، سواء في منطقة الخليج أو في الدول العربية بشمال أفريقيا، من هذا المرض. كما يتوقع تضاعف هذا الرقم بحلول عام ٢٠٣٠ ليصل إلى ٣٨٠ مليوناً.. الخوف لا ينبع من المرض نفسه وخطورته فحسب ولكن من آثاره الجانبية المدمرة أيضاً. فعلى سبيل المثال، نشرت جريدة النيويورك تايمز عام ٢٠٠٥ دراسة مفرعة عن أن عدد الأمريكيين الذين يفقدون أعضاء من جسدكم عن طريق البتر سنوياً بسبب الإصابة بمرض السكر يبلغ ٥٠ ألف حالة وهم بذلك أكثر من عدد الذين أصيبوا في المعارك طوال حرب فيتنام. وأن المرض نفسه مسئول عن ٣.٨ ملايين حالة وفاة سنوياً في الولايات المتحدة فقط، بينما لا يزيد عدد الوفيات جراء مرض الإيدز مثلاً في العالم كله في الفترة الزمنية نفسها عن ٨.١ ملايين حالة.

لكن المشكلة الأكبر تكمن في أن انتشار المرض في منطقة الخليج خصوصاً بدأ يأخذ منحى مفرعاً؛ فالإحصائيات تؤكد أن نسبة تقدر بـ ٢٦.٦ بالمائة من الإماراتيين مثلاً يعانون بالفعل من المرض وآثاره الجانبية، محتلة بذلك المركز الثاني عالمياً في نسبة المرض، وتتبعها عن قرب ثلثة من الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، والبحرين، والكويت، وعمان، ومصر. ومن أبرز الآثار الجانبية التي يعاني منها الإماراتيون نتيجة لهذا المرض تضاعف نسبة الإصابة بالأزمات القلبية الناتجة عن مرض السكر حتى وصلت إلى ٣١ في المائة من إجمالي عدد الوفيات، لتصبح بذلك سبب الوفاة رقم واحد في الإمارات.

وفي الوقت الذي يشكل فيه الفقر السبب الرئيسي للإصابة بهذا المرض في دول العالم الغربي، حيث يضطر الفقراء لاستهلاك أطعمة ذات سعرات حرارية عالية لأنها الأرخص، فإن انتشاره في دول الخليج الغنية يعد نتيجة مباشرة لمظاهر الرفاهية في المنطقة. ففي غضون جيلين فقط تغيرت الكثير من مظاهر الحياة في منطقة الخليج بشكل جذري، حيث انتقلت تلك الأعمال التي تتطلب مجهوداً بدنياً إلى العمال الوافدين، في الوقت الذي زاد فيه استهلاك السكر والدهن بشكل كبير كجزء من نمط الحياة الغربي الجديد والذي يعتمد في أغلبه على الوجبات السريعة. وقد أدى هذا المزيج القاتل من نقص الحركة وزيادة السعرات الحرارية إلى عواقب خطيرة، ليس فقط على المستوى الفردي ولكن على مستوى الاقتصاد. كذلك هناك تقديرات بأنه بحلول عام ٢٠٢٥ فإن ١٣ في المائة من كلفة العلاج ككل على المستوى القومي سيتم توجيهها لمحاربة وعلاج مرض السكر فقط.



القرآن الكريم يحقق الهدف من نزوله

استطاع القرآن الكريم أن يحقق الهدف التغييري وينشأ الأمة الإسلامية التي هي خير أمة أخرجت للناس والتي حملت أعباء الرسالة إلى العالم أجمع. فقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة ويبقى لها نظاما وجاء ليكون منهج تربية ومنهاج حياة، لا ليكون كتاب ثقافة يقرأ لمجرد الاستمتاع الذهني أو لمجرد معرفة، ومن ثم جاء القرآن مُفرقا وفق الحاجات الحية للجماعة المسلمة وهي في طريق نشأتها ونموها، وفق استعدادها الذي ينمو يوما بعد يوم في ظل ذلك المنهج التربوي الإلهي الدقيق.

لقد حقق القرآن بمنهجه الخوارق في تكييف النفوس المؤمنة، وقد أدرك الرعيل الأول الحكمة التربوية من نزول القرآن مُفرقا، وهم الذين عاشوا تجربة تلقي القرآن على ذلك النحو، فلمسوا ثمار ذلك المنهج عمليا في حياتهم، فسور القرآن كما جاء في سور مُفصلة ذكر الجنة والنار وبعدها نزل الحلال والحرام وفي ذلك إشارة إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل.

ويشار إلى أن القرآن لو لم ينزل هكذا وهو يعالج قضية العقيدة حتى إذا استيقنتها النفوس المؤمنة واستقرت الحكمة في القلوب، جاء بعدها ما يبين الحلال والحرام والقوانين التي تتعلق بنظام الإسلام في الحياة، فكانت النفوس تتلقى تنظيمات الإسلام بالرضا والقبول.

ومن خلال ذلك يمكن ملاحظة أبعاد

التغيير الذي أحدثه القرآن الكريم في مجتمع الجزيرة وتحديدها بما يلي:-

١. تحرير القرآن للإنسانية من الوثنية.

٢. تحرير القرآن للعقول.

٣. تحرير القرآن للإنسان من عبودية الشهوة.

١ - تحرير القرآن الكريم للإنسان من الوثنية

كان العرب يعتقدون في الله أنه إله خالق مدبر للعالم كما جاء في قوله تعالى: (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله).

ولكنهم افترضوا وجود وسطاء وهميين بينهم وبين الله تعالى، وتخيلوا أن لهؤلاء الوسطاء قدرة على النفع والضرر فجسدوهم في أصنام من الحجارة وغيرها وأشركهم في العبادة مع الله تعالى والدعاء، وتطورت فكرة الوساطة إلى الاعتقاد بالوهية الوسطاء ومحت تلك الفكرة التمييز بين الوسطاء وبين الله تعالى وسادت الوثنية بأشبع أشكالها، وانغمست العرب في الشرك وعبادة الأصنام وتأليهها، فكان لكل قبيلة صنم خاص، بل كان لكل بيت صنم خاص به.

ولم يقتصر العرب على عبادة الأحجار بل كان لهم آلهة شتى من الملائكة والجن والكواكب، فكانوا يعتقدون أن الملائكة بنات الله، واتخذوا من الجن شركاء له امنوا

بقدرتهم وعبودهم.

ويروى عن حمير عبادة الشمس، وعن كنانة عبادة القمر، وعن لخم وحذام عبادة المشتري وعن أسد عبادة عطارذ وعن طي عبادة سهيل وكان ذلك بسبب ما يأتي :-

١. الجهل المطبق .

٢. ضعف التفكير .

٣. بعد العهد من النبوة والأنبياء .

٤. تحريف وزيف الديانتين (اليهودية والمسيحية) والتي أصبحت مجرد شعارات وطقوس خالية من معاني العبودية والتوحيد.

هذا وارتفع بالقرآن الكريم الإنسان من حضيضه الذي هوى إليه وحرره من قيود الوثنية ومهانتها ومختلف العبودية المزيفة التي ابتلى بها، فرسخ وركز بدلا عنها فكرة العبودية المخلصة لله وحده، لا شريك له، بوعد للإنسان إيمانه بكرامته .

(يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنفذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز)، (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يُشركون) وهكذا استطاع القرآن عن طريق زرع الإيمان

ليلة القدر

(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)...

خير من ألف شهر وهي مدة حكم هؤلاء الأعداء مما يعني أن الأعداء مهما تسلطوا على المؤمنين وطالت مدة تسلطهم فإن ذلك لا يعني هواناً للمؤمنين بل أن هناك ليلة مباركة (ويستفيد من بركتها المؤمنون) هي خير من هذه المدة الطويلة لحكومة الأعداء. ٣- إن خيرية هذه الليلة من حيث فضيلة العبادة وإحيائها بالعبادة خير من عبادة ألف شهر ولا عذر للإنسان المسلم بعد هذا بالتقصير بحجة قصر العمر فإن ليلة واحدة تعادل عمراً كاملاً فلو فرضنا أن إنساناً ما عاش عشرين سنة فإذا حذفنا الخمس عشرة سنة الأولى لأنه غير مكلف فذلك يعني أنه سيدرك ليلة القدر خمس مرات وكل ليلة خير من ألف شهر فهذه الليالي الخمس هي خير من خمسة آلاف شهر.

وهذا ما يدفع الإنسان إلى تحري تلك الليلة حتى إذا كانت مرددة بين ليلتين أو أكثر ولا يفوت هذه الفرصة الذهبية بقيام تلك الليلة وتلاوة القرآن وذكر الله سبحانه والصلاة على النبي وآله والغسل وغير ذلك كما هو معلوم ومذكور في كتب الأدعية والزيارات.

بمنزلتها أو بمنزلة المتعبدين بها ولذلك تسمع خطاب المولى سبحانه لسيد الرسل ﷺ (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) وهذا الخطاب فيه كناية عن جلالة قدر الليلة وعظم منزلتها فالخاتم ﷺ لا يعلم قدر هذه الليلة بدون التعليم الإلهي الذي جاء مؤكداً (ليلة القدر خير من ألف شهر) هذه الليلة والتي تشبه الليالي السابقة عليها واللاحقة عندنا هي عند الله خير من ألف شهر وهي أكثر من ثمانين سنة وتفسر هذه الخيرية بعدة تفاسير ولا مانع أيضاً من الجمع بينها.

١- إن الرسول الأكرم ﷺ أخبر أصحابه عن رجل من بني إسرائيل جاهد في سبيل الله ثمانين عام فاستعظم الصحابة ذلك فجاءت الآية لتؤكد إن هذه العطية الإلهية- ليلة القدر- لا تساوي تلك الإلف شهر بل هي خير منها.

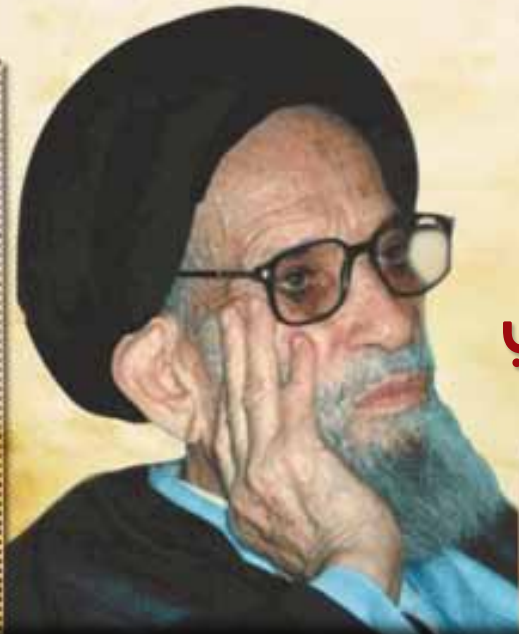
٢- إن الرسول الأكرم ﷺ رأى في المنام أن أعداء الإسلام القدامى يتسللون إلى قمة الحكم الإسلامي ويصعدون على منبره الشريف كنزوا القردة فشق ذلك عليه فجاءت الآية لتسلي الرسول الأكرم ﷺ إن ليلة واحدة وهي من العطايا الإلهية لك هي

بين القرآن الأيام المعدودات المطلوب صومها بأنها شهر رمضان والذي عُرف بأنه الذي (أنزل فيه القرآن) وإذا ضمنا إلى ذلك آيتين كريمتين نتحدث عن الإنزال أيضاً وعن زمان هذا الإنزال فنقرأ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) ، (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) . ينتج أن ليلة القدر وهي ليلة مباركة وهي ليلة من ليالي شهر رمضان وهي الوعاء الزمني لنزول القرآن الدفعي (أي النزول مرة واحدة) وسبب تسميتها بذلك لأحد هذه الأسباب (ولا مانع من اجتماعها كلها أو جلها).

١- القدر من التقدير فهي الليلة التي يقدر الله بها حوادث السنة منها التي مثلها في العام القابل من حياة ورزق وسعادة وشقاء وغير ذلك وبتعبير القرآن نفسه (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) وفي هذا دليل على ارتباط الحوادث وتقديرها ونزول القرآن أولاً ودلالة على استمرارها في كل سنة ولا تنقطع بموت النبي ﷺ ثانياً

٢- القدر بمعنى الضيق لضيق الأرض فيها بنزول الملائكة

٣- القدر بمعنى المنزلة والشرف للاهتمام



السيد مرتضى العسكري

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)

في الضالة الأخرى فتكون الرؤيا الإسلامية هي الحاكمة والمقررة للأنظمة في البلاد الإسلامية، هذه إحدى تحركات على مستوى التنظير وأما على مستوى التطبيق، فقد سعى (رحمه الله) على نشر الوعي الديني من خلال مستويات منها:

أولاً- قام وبمعاونة العلماء الآخرين بتأسيس: أ- جمعية التربية الإسلامية. ب- جمعية الصندوق الخيري الإسلامي، وقد أسس هذه الجمعية السيد هبة الدين الشهرستاني وكان أول رئيس لها ثم تولى العلامة العسكري رئاسة هذه الجمعية بعده، وقد تولت جمعية الصندوق الخيري الأمور الآتية:

١- فتح مستوصف الرعاية الإسلامية في الكرادة الشرقية.

٢- فتح مستوصف الرعاية الإسلامية في الكاظمية.

٣- تبنيت العديد من المدارس التي أسست آنذاك.

ثانياً- كان العلامة العسكري من أوائل العلماء في العراق الذين اكتشفوا حقيقة المناهج التربوية والتعليمية التي قررهما المستشارون الأجانب في دوائر التعليم الحكومية للناشئة في البلاد الإسلامية، واكتشف بعد دراسة مقارنة التفاوت والبيوت الشاسع بين المناهج التي تدرس في ألمانيا وفرنسا واليابان ومثيلاتها المقررة في البلاد الخاضعة لنفوذهم، حيث تبين له أن مدارسهم ومناهجهم تأخذ الشباب والطلبة وتعددهم ككوادر متخصصة وطاقات في مختلف جوانب العلوم والمعرفة، بينما تأخذ مدارسنا الناشئة والشباب لتخرجهم موظفين في دوائر الدولة وهو من أهم

في مدينة سامراء في العراق، الذي هو من عائلة علمية هاجرة من المدينة المنورة إلى مدينة ساوة في إيران.

نشأته

نشأ السيد يتيماً فقد توفى والده وهو ما يزال طفلاً صغيراً وتعلم القراءة والكتابة في البيت، وحين بلغ العاشرة دخل الحوزة العلمية في سامراء في عهد الميرزا الشيرازي (رض) وطوى في هذه الحوزة دروس المقدمات والسطوح، شغف و منذ صغره بقراءة الكتب، وخصوصاً كتب السيرة النبوية وسيرة أهل بيته (عليه السلام) وسيرة الأصحاب، وكتب التاريخ وكتب الرحلات كرحلة ابن جبير وابن بطوطة ورحلات الأوروبيين إلى المشرق، والكتب التي كانت تروي قضية استعمار البلاد الإسلامية، وتبين ما يجري من حوادث مهمة على الأمة الإسلامية آنذاك، واستمر بأخذ العلوم الدينية من مدرستي الشيعة العظيمة في النجف وقم، وكان يعصر قلبه ما جرى ويجري في البلاد الإسلامية، لماذا تكون الأنظمة الحاكمة على رقاب المسلمين تأخذ مبادئها وأصولها من الأطاريح الغربية؟ لماذا تأسس القوانين على أساس الأفكار الوضعية المرتهن تطبيقها على قوة السلطة الحاكمة لا على أساس موافقة القوانين للفطرة الإنسانية؟ وعلى نمط هذه الأسئلة التي تدور في خلد وتقتض مضجعه تحرك مع من شاطروه هذه الأفكار.

آثاره

كان هو من ضمن مجموعة من العلماء الذين أسسوا لأول حزب إسلامي في العراق في القرن الماضي، حزبا يحمل رؤية إسلامية بديلة عن الرؤى الرأسمالية والشيوعية وكل الفئات

الاعتصام في اللغة هو اللوذ واستعارة القرآن للتمسك بالدين الاسلامي لأنه به يكون الدخول في الرحمة والبركة والخير للناس، وبه يكون رضا الله جل وعلا والقبول.. وهاتان الآيتان جاءتا لتبيننا القول في بيان سبيل النجاة والخلاص من الانحرافات الاعتقادية والمنهجية التي أصابت الأمم السابقة وإلى يومنا الحاضر.

لقد توجه الخطاب الإلهي إلى الناس كافة أولاً مبينا أن الله قد بعث من جانبه نبيا يحمل في جعبته البراهين الواضحة الماثورة المنتشرة في الكتاب الذي معه، الذي فيه الدلالة على هداية الناس وبه قانون الوصول إلى طريق السعادة الأبدية، حيث تقول الآية الأولى المتشرفين بذكرها: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)، وأما الآية الثانية فتؤكد على أن الذين آمنوا بالله وتمسكوا بهذا الكتاب السماوي، سيدخلهم الله عاجلاً في رحمته الواسعة، ويجزل لهم الثواب من فضله ورحمته آجلاً، فالهداية إلى الطريق المستقيم منحصرة بهذا الهدى الإلهي، فصي الآية إخبار ووعد من الله لمن صدق وأقر بوحدانيته، واعترف بما بعث به نبيه محمداً (صلى الله عليه وآله) وطلق كافة المسميات، واعتصم بالمنهج الإلهي وتمسك بالنور الذي أنزله إلى نبيه (صلى الله عليه وآله)، وهذا الأمر هو ما دافع عنه الأنبياء وأتباعهم وتحملوا بسببه ما تحملوا، فالقرآن والتاريخ يشهد لهم بالمواقف الجليلة العظيمة من أجل هذا المبدأ، لكن ما تعرضوا له لم يثنهم عن الإستمرار بالعباءة والجهاد والكفاح من أجل تحقيقه فكان دأب حياتهم الوصول إلى تطبيق المنهج الإلهي على الأرض. ومن بين هؤلاء آية الله السيد مرتضى بن محمد اسماعيل بن محمد شريف العسكري المولود في جمادى الثاني عام (١٣٣٢هـ / ١٩١١م)

فالأمة على نهج المعصومين

يموت واقفاً

يقولون إن أصحاب المبادئ يموتون واقفين، لا يتزحزون عن عقيدتهم ومبادئهم. وهذه المقولة أثبتت صحتها من خلال تقديمها مصاديق كثيرة، فإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام أرخص حياته لمبادئه ولم يدهن الناس ولم يتنازل (إني لعالم بما يصلحكم، و يقيم أودكم بإذن الله، ولكني لا أرى إصلاحكم بإفساد نفسي). وكذلك كان الشهيد الثاني حين أراد منه القاضي الذي حكم عليه جوراً بالإعدام أن يقربا جاء في محضر التهم لكنه أبى ونقض حكم القاضي. والمشابهة الأخرى بين الشهيد الثاني وإمامه أمير المؤمنين عليه السلام، إن الإمام عليه السلام كان يعلم صفة الليلة التي يقتل فيها والمكان وكذلك الشهيد الثاني حيث يروي الشيخ البهائي عن أبيه الذي كان صاحباً للشهيد. فيقول: أخبرني والدي عليه السلام أنه دخل في صبيحة بعض الأيام على شيخنا الشهيد الثاني فوجده مفكراً، فسأله عن سبب تفكيره. فقال: يا أخي، أظن أنني سأكون ثاني الشهيدين، قال: أو ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة، لأنني رأيت البارحة في المنام أن السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة، جمع فيها العلماء الإمامية بأجمعهم في بيت، فلما دخلت عليهم، قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي: يا فلان، أجلس بجنب الشيخ الشهيد، فجلست بجنبه، فلما استوى بنا المجلس انتبهت، ومنامي هذا دليل على أنني أكون تالياً له في الشهادة.

الأسباب الحقيقية لتخلف مجتمعاتنا الإسلامية آنذاك. وتحرك العلامة العسكري ونجح في تأسيس العديد من المدارس والمعاهد التربوية وفق لمنهج و خطة رسمها وهي كما يلي:

١. مدرسة الإمام الجواد في الكرادة الشرقية. بغداد. ٢.
- مدارس بغداد الجديدة - بغداد. ٣. مركز تعليم البنات - بغداد. ٤. مدارس الزهراء للبنات - بغداد بإشراف الشهيدة بنت الهدى. ٥. مدارس الإمام الصادق عليه السلام - البصرة. ٦. ثانوية الإمام الباقر عليه السلام - الحلة.

٧. ثانوية الإمام الحسن. الديوانية. وقد كانت تحت إشراف الشيخ محمد مهدي شمس الدين قبل أن تصبح بعهدت جمعية الصندوق الخيري. ٨. وكانت هناك روضة الزهراء عليها السلام للأطفال - بغداد.

٨- كلية أصول الدين في بغداد:

و كانت كلية أصول الدين وهو الإنجاز الأهم حيث تأسست في بغداد (١٩٦٣) لتكون نواة لجامعة إسلامية متكاملة وقد خرجت عدة دورات قبل أن يقرر نظام البعث إلغائها.

٩- قام بتأسيس المجمع العلمي الإسلامي في طهران ليمارس من خلاله دروسه وتطوير الكتب الدراسية الحوزوية على مستوى المقدمات وإرسال المبلغين في العالم الإسلامي.

١٠- إعادة تأسيس كلية أصول الدين مرة أخرى بفرع و إمكانات أفضل حيث تم افتتاح هذه الكلية في عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) في قم، وبعدها بعام فتح لها فرعاً في طهران وبعدها بعام آخر فتح لها فرع في دزفول. كما أن مراحل الدراسية فيها شملت البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

ثالثاً- على مستوى التأليف للكتب والبحوث

١. بحوث قرآنية. ٢. القرآن الكريم في عصر الرسول عليه السلام وما بعده. ٣. القرآن وروايات مدرسة الخفاء. ٤. القرآن الكريم وروايات مدرسة أهل البيت عليهم السلام. ٥. معالم الإسلام. ٦. تعليم الإسلام. ٧. أحكام الإسلام. ٨. منتخب الأدعية. ٩. الآداب الإسلامية. ١٠. السياسية في الإسلام أو الأحكام السلطانية. ١١. عقائد الإسلام من القرآن الكريم. ١٢. عقائد الإسلام من المبدأ حتى المعاد. ١٣. سير الأنبياء والأوصياء. ١٤. الشريعة الخاتمة. ١٥. معالم المدرستين. ١٦. بحوث المدرستين حول الصحابة والإمامة. ١٧. بحوث المدرستين في مصادر الشريعة الإسلامية. ١٨. اثر قيام الإمام الحسين عليه السلام في احياء سنة الرسول عليه السلام.

١٩. انتشار افكار المدرستين وموقفهما من حملة المغول.

٢٠. ما افترى على مدرسة أهل البيت عليهم السلام منذ القرن الثاني الهجري حتى القرن الثاني عشر. ٢١. موسوعة دراسات في سبيل تمحيص سنة الرسول عليه السلام، وغيرها كثير.

وفاته

انتقل السيد مرتضى العسكري في الرابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٨ الى رحمة الله تعالى ودفن بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام بمدينة قم.



(زليخا) و (بنتا شعيب).. المجنون والعضة

المشهد الأول: (زليخا) - الدعوة إلى الفحش

يُزاح الستار في هذه القصة عن امرأة متزوجة وفي قصرها يعيش فتى ربته منذ أن اشتراه زوجها وراح يزداد مع الأيام حسناً وبهاءً وذكاءً ووداعةً وخلقاً كريماً (ولما بلغ أشده آتيناها حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين) وهذه الصفات الرائعة تغري النساء بالشبان الأشداء الذين يجمعون محاسن الجمال الخلقي ومحاسن الجمال الخلقي.

وفي هذا المشهد الفاضح الذي تفوح منه رائحة الغريزة الجنسية نشاهد امرأة العزيز (زليخا) وهي تبادر إلى دعوة النبي يوسف (عليه السلام) الشاب الجميل النبيل إلى ممارسة الفحشاء والمنكر (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ).

إنها تغلق الأبواب لتمنع وتقطع أية حالة من حالات الفرار والهروب، وتغري وترغب بنفسها على أنها مستعدة لممارسة الشهوة المحرمة مع شاب لا تربطه بها أية علاقة شرعية، فضلاً عن أنها متزوجة وذات بعل.

ويصر (يوسف) من شباك المعصية المنصوبة له قائلاً لها (مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مُنَآوِي إِنَّهُ لَا يُلْغِخُ الظَّالِمُونَ)، فتلحقه وتشق قميصه من الخلف لتجره أو تعيده ثانية إلى تلك الشباك، لكنه لجأ إلى الله فأنقذه منها.

وبعد أن يُسدَل الستار عند هذه اللقطة، يُزاح

مجدداً عن لقطة مشبوهة أخرى لا تقل عبراً وفجوراً.

فالنساء اللواتي كن يترددن على امرأة العزيز من جيرانها وصويحياتها واللأسي أنحين عليها باللائمة لفعاليتها مع (يوسف) دُعِين من قبلها ليرينه عن كثب، فما كان منهن حين سقط نظرهن عليه إلا أن قطعن أصابعهن وهن لا يشعرن من شدة سكرة الانجذاب إلى جماله الخلاب (فلما رأيته أكبرته وقطعن أيديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) ورحن يراودنه عن نفسه فأثر السجن على دعوتهن إلى اجترار المنكر واقتراف السيئات.

المشهد الثاني:

(بنتا شعيب) عفة واستحياء

الستارة هنا تُزاح عن مشهد هادئ لا تفور فيه الغرائز ولا تغلي العواطف ولا تشبب الشهوات شوب النار في الهشيم، وإنما هي أجواء النقاء والصفاء الروحاني، واللقاء المهذب الذي يتبادل فيه الطرفان آيات الاحترام والتعظيم، ويراعيان قيم العفة والاحتشام.

هنا نلاحظ النبي موسى (عليه السلام) وهو الفتى القوي في بلدة (مدين) وقد رأى فتاتين ترعيان الأغنام وتقفان بانتظار أن يأتي الدور لتسقيهما، وقد رأى أنهما تتحاشيان مزاحمة الرجال والاحتكاك بهم، وتنتظران انصرافهم حتى يخلو لهما البئر.. فلنقرأ ما جرى بحوار قرآني:

(وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿١٠٠﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ).

ففي هذا المشهد يجري الحوار بأدب جم.. موسى النبي (عليه السلام) هو الذي يبادر إلى السؤال لأنه رجل غيور يجد أن من مسؤوليته أن يقدم خدماته لفتيات عفيفات، وهو بالفعل قادر على خدمتهن من دون أن يضطرهن إلى التأخير، ونرى أن سؤاله لا يخرج عن حدود الأدب، فهو استفسار واستيضاح عن السبب في عدم السقاية.. وجواب الفتاتين لم يخرج أيضاً عن تلك الحدود، بل ينم عن خلق عفيف، فالسبب المانع هو الخشية من الانحسار بين الرجال الذي يتنافى مع حياء الفتيات وعفتهم، ثم أن الذي أخرجهما إلى الرعي والسقي هو أن أباهما شيخ كبير السن لا يقوى على القيام بمهمة الرعي والسقي، فهما تقومان بذلك اضطراراً، ولو كان الأب قادراً على ذلك أو يمتلك الابن الذي يقوم بذلك لما خرجتا أو قامتا بعمل لا يمارسه في العادة إلا الرجال، مراعاة للحشمة وحفاظاً على الستر والعفاف.

وبعد أن يقوم موسى (عليه السلام) بالسقي لهما تنتهي علاقته بهما عند هذا الحد فلا يستغرق معها في أحاديث جانبية بغرض توطيد العلاقة مما قد يفعله بعض الشبان الذين يقدمون خدماتهم للفتيات (فسقى لهما ثم تولى إلى الظل) أي أنه تفاذى استغلال خدمته لهما لمزيد من الانفتاح عليهما، كما أن هاتين غادرتا مكان السقي بكامل

حياتهما كما جاءته بكامل حياتهما.

مقارنة بين المشهدين

بين مشهد (زليخا) الداعر الذي يتحرك في أجواء غريزية ساخنة، ومشهد (بنتي شعيب) الطاهر الذي يدور في فضاء إيماني هادئ ورزين، يمكن تثبيت نقاط المقارنة الآتية:

١. (زليخا) في المشهد الأول هي التي تحرّشت بيوسف عليه السلام ودعته إلى إطلاق نيران الشهوة، أي أنها المحرّضة والمشجعة على الإغواء وفعل الزنا. وفي المشهد الثاني لم تطلب (بنتا شعيب) من موسى عليه السلام أن يسقي لهما، مما قد يكون سبباً أو مقدمة للتعارف والانجذاب، وكما قلنا فالبعض من الشبان قد يستغل وينتهز مثل هذه الفرصة لأغراض أخرى. ومبادرة النبي موسى عليه السلام أتت من منطلق إنساني بحث، كما لو أنّك تجد فتاة محتشمة بين مجموعة من الرجال تقف في انتظار شراء شيء ما، وتقديراً منك لحراجه موقفاً كونها الوحيدة بين الشبان والرجال، تتبرّع أو تتطوّل لخدمتها بنفسك حتى لا تتعرض إلى السوء والأذى.

إنّ حركة الفتاة باتجاه الشبان أو مبادرتها، هي التي تفتح الأبواب، وقد يبادر الشبان إلى التحرش بها أو محاولة التغرّل بها أو استدراجها، لكنها بمقدورها أن تغلق الباب بوجهه بإعراضها عنه وعدم تجاوبها معه، وقد ثبت أنّ الفتاة الملتزمة بسترها وعفافها أقل عرضة لمثل هذه الأمور، وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد طلب منها الستر وأن لا تظهر زينتها وأن لا ترقق صوتها وأن لا تتبرج تخرج لجاهلية الأولى، فلأنّ تلك تشكل عوامل إغراء وإغواء، فإذا امتنعت عن ذلك، والشباب من جهته مطابّب بغضّ البصر، تكون قد صنّ العفاف من الطرفين.

٢. المشهد الأول يتحرّك في أجواء الخلوة المغلقة المقفلة المنعزلة عن أعين الرقباء، الأمر الذي يؤجج الغريزة أكثر ويطمع الذي في قلبه مرض، ولولا أن يوسف عليه السلام كان يرى أنّ الله رقيب عليه، لصبا إليه.

أمّا المشهد الثاني فيتحرّك في الهواء الطلق وبمرأى من الناس ومسمع، فليس فيه رائحة ريبة أو دواعي فتنة، وإنّما هو يجري ضمن المتعارف عليه في التعامل، وهذا هو السبب في تحذير الحديث الشريف من الخلوة بين الجنسين خشية أن يكون الشيطان حاضراً.

٣. الحوار في المشهد الأول صريح ومكشوف وفاضح، مما يعبر عن سقوط رداء الحياء تماماً،

وذلك من خلال مفردات (ورادته التي هو في بيتها عن نفسه) أي طلبت منه ممارسة الفحشاء علناً (وقالت هيت لك) أي أنّها متاهبة لذلك.

أمّا الحوار في المشهد الثاني فلا يتعدى حدود الحوار المؤدّب المهذب كما لو كان بين شخصين من جنس واحد، فالسؤال (من موسى) عفيف، والجواب من (بنتي شعيب) عفيف، وليس في الحوار زيادات تخرجه عن نطاق العفة والحياء، حتى أنّنا نرى ذلك في المشهد اللاحق: (فَجَاءتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا).

وكلمة (تمشي على استحياء) تدلّ على أنّ الكلفة لم تُرفع بين الفتاة وبين موسى عليه السلام فما زالت. رغم التعارف الأولي. محفوظة مصونة، والحوار كما كان عفيفاً في البداية بقي عفيفاً حتى النهاية، فهي لم تلمح ولم تصرّح برغبتها فيه، وإنّما نقلت له رسالة مختصرة تفيد أنّ أباهما طلبه ليكافئه على فعله.

وحتى حينما أعربت عن الرغبة، فإنّها تحدّثت بكامل الأدب الأنثوي المغلف بالحياء الذي لا يتطرق إليه السوء: (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) فهي لم تحدّثت عن وسامته وعذوبة كلامه ورقة ابتسامته، وإنّما تحدّثت عن (قوته) (وأمانته) كشرطين أساسيين في الرجل المطلوب للزواج إسلامياً، وكلمة (الأمين) تحمل تعبيراً واضحاً عن عفاف موسى عليه السلام واحتشامه واحترامه لمقامه ومقام الفتاة الأجنبية عنه.

تطبيقات عملية

في واقعنا المعاصر نلمس مصاديق كثيرة لكلا النموذجين، هناك مَنْ يشبهن (زليخا) في انفلتتهن الأخلاقي وتمزق رداء الحياء لديهن، وهناك مَنْ يشبهن (بنتي شعيب) في سترهن وعفافهن وأدبهن.

فالتّي تعيش في أجواء الاختلاط الحميم سواء في المدارس أو المجالس، فإنّ ذلك سيوجد أرضية خصبة لنمو أو التهاب الشهوة الجنسية بينها وبين الشبان الذين تجالسهم وتحادثهم وتسامرهم وتلاعبهم خاصة إذا كانت ترتدي من الثياب أفضحها، وتضع من الزينة ما يرغّب فيها، هي أقرب إلى شخصية (زليخا).

والتي تخرج متبرّجة كاشفة عن ذراعيها وساقها وصدرها وشعرها، وما يغطي جسدها يصفه في ضيقه وانحساره، حتى وإن لم تقل بلسان مقالها للشبان اقتربوا منّي، أو تحرّشوا

بي، أو هلمّوا انظروا إلى محاسني ومفاتيحي، فإنّها تقول ذلك بلسان الحال، فهي لم تخرج بهذا الشكل الفاضح إلا لتوقع الشبان في الفتنة وكأنّها تقول لهم ما قالت (زليخا) ل (يوسف) (هيت لك) وهي إمّا أن تكون مستعدة لممارسة الفحشاء والمنكر، أو تتسلّى وهي ترى نظرات الشبان تتطلع إليها، ورغباتهم المكبوتة تتصاعد كلمات ماجنة على الألسن يرمونها بها.

وتلك التي تلقي بابتساماتها الموحية وغمزاتها المغرية وحركاتها المثيرة، ولا تحادث زميلها الشاب إلا برخيم صوتها، هي داعية إلى الفحشاء وإن لم تصرّح بها، ومثيرة للفتنة حتى وإن لم تفصح عن مراميها، وقد تدفع الشبان إلى ممارسة المنكرات لإطفاء حريق الشهوة الذي خلفته وراءها.. إنّها أخت (زليخا) وإن لم تمارس فعل الفحشاء بطريقة عملية.

كما أنّ تردد أصدقاء الأسرة من الشبان والرجال، أو إرسال العامل الذي يشتغل لدى والد الفتاة إلى بيته ليحلب له شيئاً من هناك، كل ذلك يساعد على فتح أبواب تلك البيوت على المحرّمات التي قد يستعصي غلقها لاحقاً.

وفي قبال هذه الصور المؤسفة تجد أمثلة وصوراً حيّة لأخوات أو مثيلات (بنتي شعيب) في المجتمع، فالتّي ترفض اللقاء بالغرباء والأجانب والمحارم في الخلوات، والتي لا تلتقي شاباً أو رجلاً إلا بحضور أبيها أو أمّها أو أخيها، تراعي الستر وتصون العفاف، وتحول دون تلاعب الشيطان بها أو بالزائر الذي قد تحدّثه نفسه بالسوء.

والتي ترفض الاختلاء بزميلها في غرفة الدرس، أو زاوية من حديقة الجامعة، أو منتزه المدينة، أو بعيداً عن الأعين في رحلة مدرسية، إنّما تحتاط لعفتها ولعفة الشاب أيضاً.

والتي إذا تحدّثت مع الجنس الآخر لا تحدّثت بنعومة وميوعة ودلع وغنج، وإنّما بلغة ملؤها التهذيب والاحترام، والاقتصار على مقدار الحاجة والضرورة سواء في الهاتف أو في مقهى الإنترنت أو في اللقاء المباشر، هي كابنة شعيب تتعامل باستحياء.

والتي لا تسمح لخطيبها الذي لم يعقد عليها بعد أن يقربها أو يلمسها أو يقبلها أو يغازلها، حتى وإن أراد ذلك بذريعة اختبارها، فهي لم تصبح زوجته بعد، أمّا إذا جرى العقد الشرعي الصحيح بينهما فلا إشكال، هذه أيضاً كبت شعيب التي أثنى الله على موقفها مع موسى عليه السلام فلقد تعاملت معه على استحياء حتى أصبحت زوجة له.



الباطنية وفرقها

سأل رجل حذيفة: أي الفتن أشد؟ قال: أن يعرض عليك الخير والشر. لا تدري أيهما تركب...

ظهرت في تاريخنا الإسلامي مناهج ورؤى وحركات وفرق أثرت بالعقلية الإسلامية غير المحصنة تأثيراً واضحاً، وأدخلت في الإسلام ما ليس فيه تحت ذرائع مختلفة وبأساليب متنوعة منتهزة الفرصة باللعب بالمفاهيم العامة التي تحدث بها الإسلام عبر قنواته المتمثلة بالقرآن الكريم وقادته الهداة (عليه السلام) من خلال تزييف مضمونه وتحميله مضمون أخرى وأن لم يكن هنالك أية إشارة لذلك، أو الإدعاء بالانتساب إلى بيت الرسالة والوحي (عليه السلام)، وهذا ما حصل عند بعض المسلمين عندما أولوا الظاهر من النصوص الشريفة (القرآن والسنة) وغلفوها بغلاف الغموض وتعقيد المفهوم من أجل إنجاح دعواهم فقد استخدموا أسلوب التأويل ليضمن لهم البقاء وهؤلاء هم الذين أطلق عليهم العلماء المسلمون لقب الباطنية.

فالباطنية لقب أطلق على طوائف متعددة مختلفة الرؤى إجمالاً كان لها أصل جامع مشترك بينها والصفة الثابتة لها هي تأويل ظاهر النصوص إلى معنى باطن وإن لم يكن بينه وبين النص الظاهر أية علاقة ولو على نحو المجاز، وزعموها هي

الحقائق، ففي مجال التفسير مثلاً حملوا الآيات على معتقدهم، وإن كان ظاهر الآية يأباه ولا يتحملة فهم زعموا أن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل. ولم يقفوا عند الظاهر بل تجاوزوه إلى الباطن وإن لم توجد أية قرينة على ذلك. وكذا الكلام في التنزيل. وزعموا أن الظاهر كالقشر والباطن هو اللب. والمراد لله سبحانه وتعالى هو الباطن لا الظاهر.

وأول الفرق الباطنية هي فرقة الإسماعيلية التي إنبثقت منها فرق أخرى فهي حاملة بيوض الباطنية. ألقابهم:

أطلق على هذه الفرقة لقب الإسماعيلية لانتسابهم إلى اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي توفي في حياة أبيه (عليه السلام) وكان أكبر أولاده. ويطلق عليهم الباطنية كما قدمنا. ويطلق عليهم أيضاً الملاحدة. يقول المحقق الطوسي (رحمته الله): إنما سموا بالإسماعيلية لانتسابهم إلى اسماعيل بن جعفر الصادق. والباطنية لقولهم: كل ظاهر فله باطن. يكون ذلك الباطن مصدراً وذلك الظاهر مظهره له. ولا يكون ظاهره لا باطن له إلا ما هو مثل السراب. ولا باطن لا ظاهر له إلا مثل الخيال لا أصل له. ولقبوا بالملاحدة لعُدولهم من ظواهر الشريعة إلى بواطنها في بعض الأحيان. وأطلق عليهم

السبعية. لأنهم قالوا: إنما تدور الأئمة على سبعة سبعة. كأيام الأسبوع. والسموات السبع. والكواكب السبع.

أنواع ودرجات الأئمة عند الإسماعيلية: الإمام المقيم: هو الذي يقيم الرسول الناطق ويعلمه ويربّيه ويُدْرجه في مراتب رسالة النطق. وتعتبر هذه الرتبة أعلى مراتب الإمامة عندهم.

الإمام الأساس: هو الذي يرافق الناطق في كافة مراحل حياته ويكون ساعده الأيمن وأمين سره والقائم بأعمال الرسالة الكبرى والمنفذ للإوامر العليا فمنه تتسلسل الأئمة المستقرون في الأدوار الزمنية

الإمام المتم: وهو الذي يتم أداء الرسالة في نهاية الدور. فالتمم يكون السابع وقوته تكون معادلة لقوة الستة الذين سبقوه في الدور نفسه بمجموعهم.

الإمام المستقر: هو الذي يملك صلاحية توريث الإمامة لولده. كما أنه صاحب النص على الإمام الذي يأتي بعده.

الإمام المستودع: هو الذي يتسلم الإمامة في ظروف استثنائية نيابة عن الإمام المستقر وله نفس صلاحيات الإمام المستقر إلا أنه لا يستطيع أن يورث الإمامة لأحد من ولده.

مفاهيم ومصطلحات

الاستقلال: اصطلاح له معان بحسب الاستخدام في العلوم:

١- في علم الاجتماع: يطلق الاستقلال على قدرة الجماعة على التنظيم والإدارة من تلقاء نفسها.

٢- في علم الأخلاق: يراد به التعبير عن أن الفرد يسير في سلوكه على مقتضى قانون يفرضه على نفسه بإرادته الحرة العاقلة وهذا المعنى صرح به (كانت) واعتمده كأساس استقلال قوانين الأخلاق .

٣- في علم السياسة: أن يكون للشعب الحق في تنظيم شؤونه بنفسه في ظروف وحدود معينة وفق ما يختاره ويرتئيه .

الأسطورة:

لغة: مفرد الأساطير، وهي الأباطيل والأحاديث العجيبة.

وإصطلاحاً: هي حكايات غريبة خارقة ظهرت في العصور الموهلة في القدم، وتناقلتها الذاكرة البشرية عبر الأجيال، وفيها تظهر آلهة الوثنيين وقوى الطبيعة بمظهر بشري.

الأنا:

هو أحد الجوانب اللاشعورية من النفس، يتكون من (هو) وينمو مع الفرد متأثراً بالعالم الخارجي الواقعي ويسعى للتحكم في المطالب الغريزية للـ(هو) مراعيًا الواقع والقوانين الاجتماعية، فيقرر ما إذا كان سيسمح لهذه المطالب بالإشباع أو بتأجيل إشباعها إلى أن تحين ظروف وأوقات تكون أكثر ملاءمة لذلك، أو قد يقمعها بصورة نهائية. فهو يراعي الواقع ويمثل الإدراك والحكمة والتعلم الاجتماعي ولقد شبه فرويد علاقة الأنا بالـ(هو) برجل يمتطي جواداً يحاول السيطرة عليه وتوجيهه.

الانتخاب: وله معان:

١- إجراء قانوني يحدد نظامه ووقته ومكانه في دستور أو لائحة ليختار على مقتضاه شخص أو أكثر لرئاسة مجلس أو نقابة أو ندوة أو لعضويتها أو نحو ذلك.

٢- الانتخاب الطبيعي: أحد نظريات داروين المستهجنة ويعني به القانون اللازم من تنازع البقاء

٣- الانتخاب الجنسي: نظرية أخرى من نظريات داروين المستهجنة ويعني به تنازع الذكور من أجل امتلاك الأنثى.

٤- الانتخاب الإلهي: مذهب يقرر أن أفعال كل إنسان مكتوب عليها منذ الأزل إما أن تكون خيرة وإما أن تكون شريرة.



أدوار الإمامة: مثلما ذكرنا أن الأشياء كلها تدور على سبعة حتى الإمامة حسب زعمهم. وقد جعلوا لكل دور إمام مقيم ورسول ناطق أو أساس له سبعة أئمة يكون سابعهم متم الدور ويمكن في ظروف إستثنائية أن يكون الأئمة أكثر من سبعة ولكنها الزيادة في الأمة المستودعين وليس في الأئمة المستقرين وقد ابتدأت الإمامة دورها الأول بأدم ﷺ وكان له إمام مقيم أسمه (هنيذ) وهنيذ هذا الذي زعموه هل هو من جنس الملائكة أم من آدم أو غيرهم؟ ثم الدور الثاني بنوح الرسول الناطق وأن هوداً هو الإمام المقيم. ثم الدور الثالث يكون فيه أبراهيم الخليل الرسول الناطق والإمام المقيم تارح. ثم الدور الرابع وفيه الرسول الناطق موسى والإمام المقيم أد. ثم الدور الخامس وفيه الرسول الناطق عيسى والإمام المقيم خزيمه. ثم الدور السادس وهذا الدور أكبر الأدوار ولم ينتهي ومستمر وفيه الرسول الناطق النبي محمد ﷺ والإمام المقيم عمران. والإمام الأساس علي ﷺ الأئمة المستقرين السبعة الأول أولهم الإمام علي ﷺ ثم ابنه جعفر ثم ابنه اسماعيل ثم ابنه محمد وهذا هو المتم على وفق ترتيبهم ويكون على حسب زعمهم له من القوة ماتعادل السة الذين سبقوه، وكل هؤلاء هم من اول الدور السادس ثم يبتدأ بنزار بن معد ولم تثبت الإسماعيلية على المتم لهذا الدور لأنهم افترقوا إلى فرق وأصبح لكل فرقة رأيها الخاص بمن هو الإمام المتم.



الرياضة في الإسلام

حث الإسلام على الاعتناء بالجسم والعقل، فقد اهتمت الحضارة الإسلامية بالرياضة إلى جانب العبادة وأعطتها الكثير من الاهتمام..

ثم أن الناس من قديم الزمان لهم ممارسات وأساليب في تقوية أجسامهم بالرياضة، وأخذت كل أمة تمارس الأفعال الرياضية فيما يناسب وضعها ويتصل بأهدافها، فالأمة التي تعتمد الحرب في يومياتها عנית بحمل الأثقال وبالرمية واللعب بالسلاح، والأمة التي تكثر فيها السواحل تعتني بالسباحة، والأمة المسائلة الوداعة تعتني بالتمرينات الحركية للأعضاء.. بمثل ما يطلق عليه الألعاب السويدية.. وهكذا.

وكانت للعرب، كغيرهم من الأمم -أنواع من الرياضة أملت عليها ظروف معيشتهم التي تعتمد على الرحلات، والصيد والغزوات. ولا شك في أن الرياضة ثبتت نفسها كعامل مهم لتدريب المحاربين وتهيئتهم إلى قادم الأيام وما تحمله من طوارق، فقد تطورت الرياضة إلى مستويات متقدمة ومنظمة عبر القرون بعد أن كانت منحصرة في الركض والمصارعة، ومن خلال التنافس الجدي والشريف، أصبحت الألعاب منظمة متعددة تحكمها القوانين الهادفة، وأدخلت الكرة في كثير

من الألعاب الرياضية، مثل كرة القدم، وكرة السلة والطائرة والطاولة وغيرها من الألعاب.

ونظراً لما للرياضة من فوائد ومزايا حسنة، تنعكس على ممارستها، لذا فإن الإسلام لم يحرم الرياضة، وإنما حرم السلبات الموجودة فيها، وأول تلك السلبات هي: قضاء أوقات طويلة في ممارسة الرياضة، بما يؤثر على فعاليات الفرد تجاه دينه وأسرته.

فالإسلام لا يمنع ممارسة الرياضة، فهو يريد أن يكون أبناؤه أقوياء في أجسامهم وفي عقولهم وأخلاقهم وأرواحهم، والحديث الشريف يقول: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف) والجسم القوي أقدر على أداء التكاليف الدينية والدنيوية، والإسلام لا يشرع ما فيه إضعاف الجسم إضعافاً يعجزه عن أداء هذه التكاليف، بل العكس وقد قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن عمرو: وقد أرهق نفسه بالعبادة صياماً وقياماً ((صم وافطر وقم ونم، فإن لبدنك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً))

ومن هنا حث الإسلام على آداب معينة يجب على الرياضي المسلم التحلي بها وهي:

١- أن لا تكون الرياضة سبباً في التكاسل أو

النسيان في أداء الواجبات الدينية كالصلاة والصوم وغيرها من العبادات.

٢- أن لا يكون الاهتمام بالرياضة سبباً في الانصراف عن الاهتمام بالإسلام وأهله.

٣- أن لا تكون الرياضة سبباً في إيذاء الآخرين، كما يحدث في ممارسات بعض الألعاب الرياضية في الطرق والقنوات المخصصة للمسير أو التي خصصت لغرض راحة المسنين أو المرضى، بل يجب أن تمارس في الأماكن المخصصة لها.

٤- عدم التلطف بالألفاظ النابية التي تبعد صاحبها عن الخلق الإسلامي الرفيع، وأن يتصرف الرياضي بما أملت عليه الشريعة من حسن خلق.

٥- عدم ممارسة الأفعال والأعمال المحرمة والتي يطلق عليها اسم الرياضة، مثل الرقص على الجليد الذي ترتفع فيه الحشمة وتتجسد في ملبسه المفاتن، فضلاً عن إثارة الشهوة من خلال اختلاط الجنسين في أدائه، إلى غير ذلك من الأفعال والحركات التي لا تليق بالفرد المسلم.



الصيام في عالم الاحتراف

عالم الاحتراف في أوروبا لا يرحم، فالفوز وتحقيق البطولات هو الهدف الأسمى لأي إدارة من إدارات الأندية الأوروبية، ومن أجل ذلك يتم صرف الملايين للحصول على لاعبين مميزين للاستفادة من مهاراتهم وإمكاناتهم في تحقيق هذا الهدف، ومن هؤلاء اللاعبين الكثير ممن يدينون بدين الإسلام ويتمسكون بشعائره، ومنها بالتأكيد الصيام خاصة حيث يجد الكثير منهم صعوبة بالغة في أداء هذه الفريضة بسبب الضغط الواقع عليهم من إدارات الأندية التي ينتمون لها والمدراء الفنيين الذين يطالبون اللاعبين المسلمين بالإفطار تحت ذريعة إظهار الأداء الأفضل والأقوى في أثناء المباراة، ومن الضغوط التي تمارس ضدهم في توجيه اللوم على اللاعبين المسلمين في حالة خسارة الفريق ومع ذلك يستمر أكثر اللاعبين في أداء هذه الفريضة الواجبة تقديسها واحترامها لما أوجب الله سبحانه وتعالى عليهم.

وحتى يكون أداؤهم في الملعب بقوة وحتى

لا يشعروا بالتعب أثناء المباريات وإذا خسر فريق يضم بين صفوفه لاعبين مسلمين تكون حجة المدرب هي صيام لاعب أو اثنين بالفريق ويوجه لهم اللوم وتحميلهم مسؤولية الخسارة في تلك المباراة.

فقد اهتم الاتحاد الدولي لكرة القدم بالأزمة التي تثيرها الأندية الأوروبية من حين لآخر حول صيام اللاعبين المسلمين حيث نشر الاتحاد الدولي لكرة القدم من قبل دراسة لعضو اللجنة الطبية في الـ"فيفا" عبد المجيد ياسين الزرقوني تتحدث عن الآثار المترتبة على لاعبي كرة القدم المسلمين من صيام شهر رمضان المبارك وأظهرت الدراسة التي تعد الأولى في هذا المجال أن صيام شهر رمضان يساعد في تنقية النفس وطول التأمل كما أن آثار صيام رمضان ترتبط أيضا بالصفات الروحية والقدرات المادية لكل لاعب كما وجدت الدراسة أن بعض اللاعبين الذين يصومون شهر رمضان باستمرار تتكيف

أجسامهم لأنهم اعتادوا على ذلك ويتعين على الذين يعانون جراء الصوم العمل والتدرب بشكل فعال قبل وبعد المباراة ليعتادوا على المحافظة على الطاقة والقوة.

وأضافت الدراسة إن صوم شهر رمضان لا يمتنع فيه الصائم عن الماء والطعام فقط بل يمتنع عن المنشطات أيضا والمسكنات والمنبهات فضلا عن السلوكيات الجسدية أو اللفظية السلبية.

وقام الدكتور زرقيني باسم الفيضا بزيارة إلى مقر إقامة المنتخبات المسلمة المشاركة في الألعاب الأولمبية الحالية ببريطانيا، وذلك من أجل تأكيد هذه النتائج، والتي ستصدر عقب الأولمبياد بصفة رسمية لتعمم كتوصية من الاتحاد الدولي لكرة القدم.



اختبر شخصيتك

السؤال الخامس:

عندما يمتعك حقاً شيء ما..

- ١- تضحك ضحكة تقديرية عالية (صاخبة).
- ٢- تضحك ولكن ضحكة غير عالية.
- ٣- ضحكة خافتة.
- ٤- ابتسامة خفيفة.

السؤال السادس:

عندما تذهب إلى حفلة أو اجتماع..

- ١- يكون دخولك واضحاً حيث يلاحظك الجميع.
- ٢- يكون دخولك هادئاً وتبحث عن أحد تعرفه.
- ٣- يكون دخولك هادئاً جداً، محاولاً أن لا يلاحظك أحد.

السؤال السابع:

إذا كنت تعمل بجهد وتركيزك كله فيما تعمله وجرت مقاطعتك..

- ١- ترحب بالاستراحة.
- ٢- تشعر

منخفض. ٥- ببطء شديد

السؤال الثالث:

عندما تتكلم مع الآخرين تكون..

- ١- ذراعاك مكثفتين.
- ٢- يداك متشابكتين.
- ٣- يدك أو يداك على خصرك.
- ٤- تلمس أو تدفع الشخص الذي تكلمه.
- ٥- تلعب بإذنك أو تلمس ذقنك أو ترتب شعرك.

السؤال الرابع:

عندما تسترخي تكون..

- ١- الركبتان منثية والساقان جنباً إلى جنب بشكل مرتب.
- ٢- الساقان متقاطعتين (رجل فوق الأخرى).
- ٣- الساقان ممتدتين أو بشكل مستقيم.
- ٤- إحدى الرجلين منثية تحتك.

يتضمن هذا الاختبار عشرة أسئلة.. وهو اختبار سريع يوضح بعضاً من ملامح الشخصية.. ويمكن الاستفادة منه للتعرف على نقاط هامة في شخصية الفرد ولاسيما نظرة الآخرين إليه، والمطلوب تحضير ورقة وقلم لكتابة رقم إجابتك عن كل سؤال من هذه الأسئلة..

السؤال الأول:

متى تكون في أحسن أحوالك؟

- ١- في الصباح.
- ٢- خلال فترة بعد الظهر إلى بداية المساء.
- ٣- ليلاً.

السؤال الثاني:

تمشي عادة..

- ١- بسرعة نسبياً وبخطوات واسعة.
- ٢- بسرعة نسبياً وبخطوات صغيرة.
- ٣- أقل سرعة ورأسك مرفوع تنظر إلى ما حولك مواجهة.
- ٤- أقل سرعة ورأسك

بالغضب الشديد. ٣- تتنوع حالتك بين هذين الردين الحادين.

السؤال الثامن:

ما هو اللون الأكثر تفضيلاً لديك من الألوان التالية..

١- الأحمر أو البرتقالي. ٢- الأسود. ٣- الأصفر أو الأزرق الفاتح. ٤- الأزرق الغامق أو البنفسجي. ٥- الأبيض. ٦- البني أو الرمادي.

السؤال التاسع:

في الليل في اللحظات قبل النوم..

١- تستلقي على ظهرك وجسمك متمدّد. ٢- تستلقي على بطنك. ٣- تستلقي على الجانب وجسمك مثنى قليلاً. ٤- تضع إحدى يديك تحت رأسك. ٥- تستلقي ورأسك مغطى بغطاء السرير.

السؤال العاشر:

كثيراً ما تحلم..

١- بأنك تسقط. ٢- بأنك تقاوم وتكافح. ٣- بأنك تبحث عن شيء أو شخص. ٤- بأنك تطير أو تطفو. ٥- لا يوجد أحلام في نومك عادة. ٦- أحلامك دائماً ممتعة.

حساب النقاط

ضع على إجابتك النقاط الموافقة لكل سؤال وإجابة كما مبين في أدناه:

السؤال الأول: ١ = ٢ نقطة، ٢ = ٤ نقطة، ٣ = ٦ نقطة.

السؤال الثاني: ١ = ٦ نقطة، ٢ = ٤ نقطة، ٣ = ٧ نقطة، ٤ = ٥ نقطة.

السؤال الثالث: ١ = ٤ نقطة، ٢ = ٢ نقطة، ٣ = ٥ نقطة.

السؤال الرابع: ١ = ٤ نقطة، ٢ = ٦ نقطة، ٣ = ٣ نقطة، ٤ = ١ نقطة.

السؤال الخامس: ١ = ٦ نقطة، ٢ = ٤ نقطة، ٣ = ٣ نقطة، ٤ = ٥ نقطة.

السؤال السادس: ١ = ٦ نقطة، ٢ = ٤ نقطة، ٣ = ٢ نقطة، ٤ = ٣ نقطة.

السؤال السابع: ١ = ٦ نقطة، ٢ = ٢ نقطة، ٣ = ٤ نقطة.

السؤال الثامن: ١ = ٦ نقطة، ٢ = ٧ نقطة، ٣ = ٥ نقطة، ٤ = ٤ نقطة، ٥ = ٣ نقطة، ٦ = ٢ نقطة.

السؤال التاسع: ١ = ٧ نقطة، ٢ = ٦ نقطة، ٣ = ٤ نقطة، ٤ = ٢ نقطة، ٥ = ١ نقطة.

السؤال العاشر: ١ = ٤ نقطة، ٢ = ٢ نقطة، ٣ = ٣ نقطة، ٤ = ٥ نقطة، ٥ = ٦ نقطة، ٦ = ١ نقطة.

نتيجة الاختبار:

أكثر من ٦٠ نقطة:

- ينظر إليك الآخرون كشخص يجب التعامل معه بحذر.

- ينظر إليك كشخص مغرور، أناني، ومسيطر جداً.

- ربما يعجب بك الآخرون ويتمنون أن يكونوا مثلك، ولكن لا يثقون بك دائماً، ويترددون في تكوين علاقة عميقة معك.

من ٥١ - ٦٠ نقطة:

- الآخرون ينظرون إليك كشخص مثير ومتغير واندفاعي نوعاً ما.

- شخصية قيادية بطبيعتها، تتخذ قرارات بسرعة، ليست كلها صائبة دائماً.

- ينظر إليك الآخرون كشخص جريء، مغامر، يجرب نفسه في عدة أمور ويقبل المخاطرة ويستمتع بها.

- يستمتع الآخرون بوجودك معهم ويصحبتهم بسبب الإثارة التي تشعها إلى من حولك.

من ٤١ - ٥٠ نقطة:

- ينظر إليك الآخرون كشخص عذب، نشيط، فاتن، مسلي عملي، وممتع دائماً.

- يتركز الانتباه والاهتمام عليه باستمرار ولكنه كثير التوازن بشكل يجعله متحفظ.

- لطيف، متفهم، يحترم الآخرين، يسعدهم ويساعدهم.

من ٣١ - ٤٠ نقطة:

- ينظر إليك الآخرون كشخص حساس، دقيق، حذر، عملي.

- ذكي، موهوب، ولكن معتدل.

- لا يستطيع بناء علاقات اجتماعية بسرعة أو سهولة، ولكنه مخلص لأصدقائه ويتطلب منهم المعاملة بالمثل.

- من يعرفك جيداً يعرف أنه لا سهل تشكيك ثقتك بأصدقائك ولكنك تحتاج إلى وقت طويل كي تنسى خيانة أحدهم لك.

من ٢١ - ٣٠ نقطة:

- الآخرون ينظرون إليك كشخص مزعج وصعب الإرضاء.

- شديد الحذر وشديد الدقة، يمشي ببطء شديد.

- لا تقوم بأي عمل بشكل اندفاعي أو وفقاً للحظة الحاضرة ويتوقع الآخرون أن تتفحص كل شيء من جميع الزوايا قبل أن ترد عليه، وهم يعززون ذلك جزئياً إلى طبيعتك الحذرة.

أقل من ٢١ نقطة:

- ينظر إليك الآخرون كشخص خجول، قلق، لا يستطيع اتخاذ القرارات، يحتاج إلى من يرعاه، يحتاج دائماً إلى من يتخذ له القرارات

- لا يريد أن يتدخل في أي شيء أو أي شخص.

- ينظر إليك الآخرون كشخص قلق دائماً يرى المشكلات مع أنها غير موجودة.

- بعض الأشخاص يعتقد أنك ممل، ولكن الذين يعرفونك جيداً لا يعتقدون ذلك.

فجاء قهوة

صائمون ولكن ...

فلانة أنحف من فلانة..
 وفلتان له أموال لا أعلم من أين جمعها؟
 فلان أجمل من فلان..
 والكل أقل مني درجة في الفضل والأخلاق و... و...
 والليل قد أقبل إلينا... والنهار سيولي عنا
 وانتهى يوم آخر من شهر رمضان
 نعم انتهى بعد أن أشرقت أول نجمة في سماء بلادي الملبد
 بالدخان، فقد كنا قديما نرى نجوما كثيرة أما اليوم فلا
 نرى سوى نجيمات فقيرة في ضوئها لعلها انطفأت حين
 وجدت أن معظم الناس أصبحوا يدعون النجومية والألق
 بين أقرانهم فقررت الرحيل..
 ولكنني وجدت نجمة تلمع الآن!
 فإننا لاناكل حتى تشرق النجوم هكذا قالت جدتي لي
 ولكنني لست جائعا اليوم لماذا؟
 تذكرت لأن السحور كان مليئاً بكل الأصناف والألوان
 وأيضا أثناء النهار أكلت لحما.
 نعم لحم من جسد أخي الميت حتى شبعت، صحيح هي
 صورة بشعة ولكنها تهون حين ترى كل من حولك يحملون
 هذه الصور.
 المهم والحمد لله أن أكل هذا اللحم لا يوجب الإفطار
 فنحن متفقون.
 الكثير يصاب بالتخمة جراء أكله هذا اللحم أم ذاك حتى
 يصل إلى درجة النوم العميق ويترك الصلاة في الوقت
 الحاضر.
 تأملت نفسي والآخرين ثم تذكرت أن الشياطين في هذا
 الشهر مغلوطة.. إذن من يدفعنا إلى ارتكاب هذه السيئات
 والحماقات؟
 هذه الذنوب كانت تصدر من أنفسنا المريضة ليس إلا،
 فالنفس إن تركت بلا تهذيب تحولت لشيطان وإبليس..
 اللهم قنا شر أنفسنا..
 اللهم اغفر لنا سيئاتنا وتقبل صيامنا يا رب العالمين



هدية

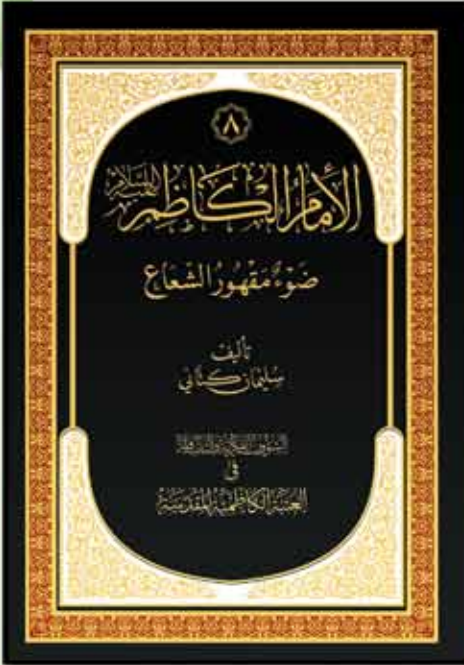


الجوادينه

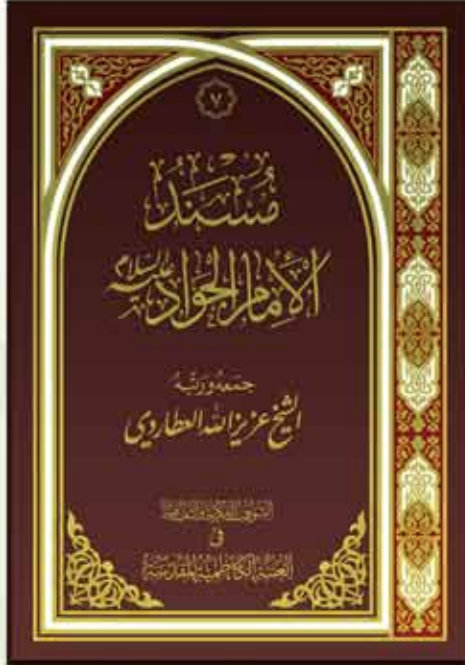
العدد التاسع



صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة



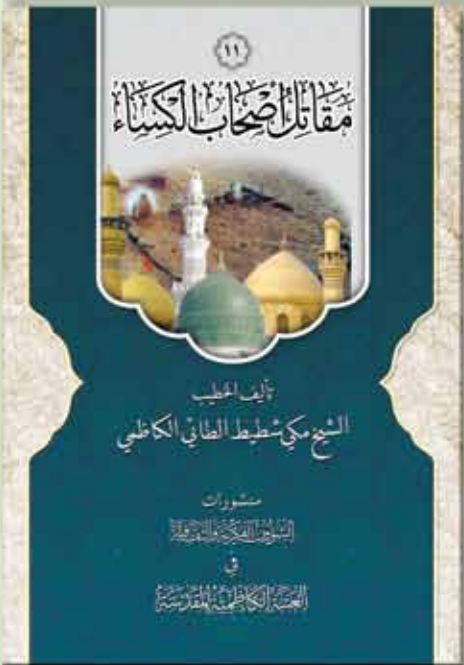
الإمام الكاظم عليه السلام ضوء مقهور الشعاع
تأليف
سليمان كتاني



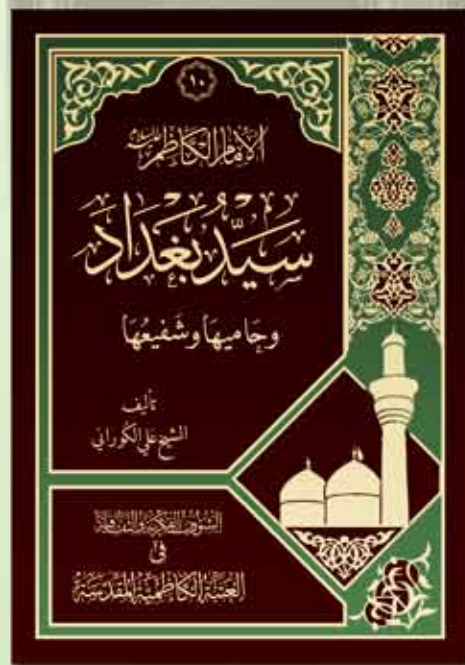
مسند الإمام الجواد عليه السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



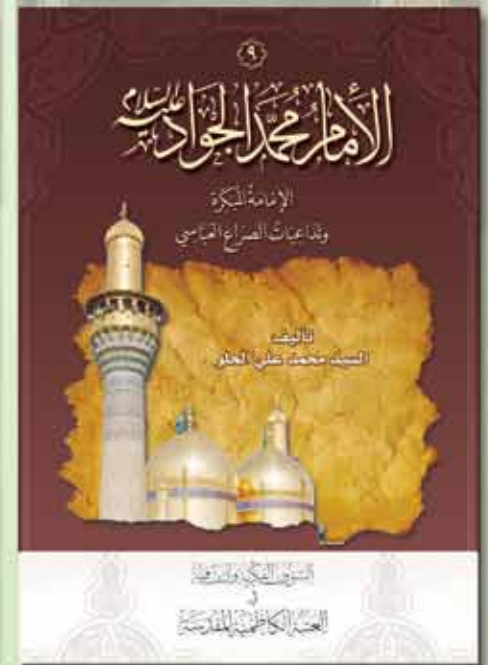
مسند الإمام الكاظم عليه السلام (ج ١، ٢، ٣)
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



مقاتل أصحاب الكساء
تأليف
الشيخ مكي شطيطة الطائي الكاظمي



الإمام الكاظم عليه السلام
سيد بغداد وجاميها وشفيعها
تأليف
الشيخ علي الكوراني



الإمامة المبكرة وتداعيات الصراع العباسي
تأليف
السيد محمد علي الحلو